الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة آكلي محند أولحاج -البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية
تخصص دراسات أدبية

Ministère de l'enseignement supérieur
et de la recherche scientifique
Université AKli Mohand Oulhadj
- Bouira -
Faculté des Lettres et Langues
Département de la langue arabe

الموضوع:

الأبعاد الشخصية في رواية سكرات نجمة لأمل بوشارب

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

من إعداد الطالبين:
- خالد نواح
- محمد وعيل

تحت إشراف الأستاذة:
أ. صليحة لطرش

أعضاء لجنة المناقشة:

- أ .سعد اخضاري ..... رئيساً
- أ. أمينة لعموري .....مناقشا
- أ صليحة لطرش ..... مشرفاً ومقرراً

السنة الجامعية 2017/2016

شكر وعرفان

نحمد الله حمدا كثيرا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه عدد ما كان

وعدد ما يكون وعدد الحركات والسكون،

نحمد الله الذي قدرنا على انجاز هذا العمل المتواضع وإتمامه ،والصلاة والسلام على أطهر البشر

وعلى من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد:

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى أستاذتنا الفاضلة صليحة لطرش على تكرمها وتفضلها بلإشراف على هذه

المذكرة ،ولما أبدته من سعة صدر وحسن توجيه وارشاد لاتمام هذا البحث

ونسأل الله عزوجل أن يجعل من كل نصيحة قدمتها لنا في ميزان حسناتها

كما نوجه خالص الشكر والتقدير لجميع أساتذتنا الكرام في قسم اللغة والادب العربي

إهداء

اهدي ثمرة هذا العمل الى من قال فيهما عزوجل

﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾،

الى نبع الحنان والشمعة التي بها استنير الى من بها تزهو حياتي الى تاج راسي

امي الغالية اطال الله في عمرها

الى الوالد الكريم

الى شموع بيتنا المنيرة إخوتي وأخواتي حفظهم الله

الى كل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع

وجميع الاصدقاء دون استثناء

خالد

إهداء

اهدي تحياتي الى كل شخص مهم في حياتي

الى من بنورها تحلو حياتي نبع حناني

الى من قال فيهم ربنا تعالى﴿ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

الى امي الغالية ،ووالدي العزيز

ولكل عائلتي حفظهم الله

الى كل اصدقائي دون استثناء

الى من هم شمعة منيرة في حياتي وفرحة في كل لحظاتي

الى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي

محمد

مقدمة

عرفت الرواية تطورات وتغيرات كثيرة مما يصعب تقديم تعريف جامع لها، إذ أنها جنس أدبي تشترك مع الأجناس الأدبية الأخرى في الكثير من الخصائص، إذ تسرد أحداث تسعى لتمثيل الحقيقة وتعكس مواقف الإنسان على أرض الواقع، وقد عرف الأدب الجزائري أعمالا ابداعية كثيرة، وأسماء روائية بارزة على مر السنوات إلى يومنا هذا وصولا إلى أمل بوشارب وروايتها **سكرات نجمة** آخر إصداراتها التي هي موضوع بحثنا اليوم، فالرواية تهتم بالإنسان وتطرح قضاياه ومشاكله في قالب ممتع ومشوق وأسلوب مقنع عن طريق التحكم في عناصر الرواية والتي تعتبر الشخصيات أهم عنصر فيها.

وتعد الشخصية من العناصر السردية التي يبنى عليها العمل الروائي، فهي الأساس الذي يشغل فكر الكاتب عند شروعه في بناء الرواية، فيتخذ من الشخصيات ما يجسد أفكاره ويترجمها على أرض الواقع كما أن الشخصية العنصر المنتج للأحداث في الرواية، إضافة إلى أنها مدار الحدث سواء في الرواية أو الملحمة، لذلك لا يمكن إغفال دورها بالنظر إلى ما تقوم به من إنتاج للأحداث، وإضافة نوع من الحركية عليها.

ومن هذا المنطلق قمنا بدراسة الشخصيات في رواية **سكرات نجمة** باعتبارها أول عنصر يشد القارئ ويجذبه، وقد نوعت أمل بوشارب من الشخصيات في روايتها من أنواع وأصناف الشخصيات التي تم العمل عليها بدقة كبيرة خاصة الجانب النفسي الذي أولته الروائية حيزا كبيرا من روايتها، هذا ما دفعنا إلى طرح الإشكالية التالية:

ما مفهوم الشخصية الروائية؟ وماهي أصنافها وأنواعها؟ وما المقصود بالأبعاد الشخصية؟ ،وكيف ساهمت هذه الاخيرة في تحليل شخصيات الرواية؟ وهل كان لها تأثير فعال في تحريك الاحداث داخل الرواية ؟.

والسبب الذي دفعنا إلى اختيار هذه الرواية يعود لإعجابنا بموضوعها، خاصة أنها رواية مميزة وبأسلوب مشوق، فقد تطرقت الروائية إلى نوع قديم من المواضيع وهو الرواية البوليسية، الذي لم يكن له صدى كبير في أدبنا الجزائري، حيث أنها تروي قصة شاب جزائري الأصل مغترب، يدفعه حب البحث والاستكشاف عن سر الكف، والنجمة والخامسة الموجودة في شعار الجمهورية الجزائرية، فيسافر من إيطاليا إلى الجزائر لاكتشافها، إضافة إلى البحث عن أحجية امرأة مجهولة الهوية كان يحاول رسمها، ليعثر عليه مقتولا في منزل جده بحي تليملي بالعاصمة في ظروف وصفها المحققون بالغامضة، وهل هناك علاقة بين ما وصل إليه إلياس من بحث واكتشاف وهل له علاقة بمقتله، كل هذا تكشف عنه أمل بوشارب في روايتها خاصة أنها اعتبرت رواية التشويق لعام 2015.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا هو قلة المراجع، إضافة إلى حجم الرواية خاصة وأن الموضوع يتطلب دقة عالية في التحليل والتركيب.

أما بنية البحث فتنقسم إلى مقدمة، وملحق وفصليين وخاتمة، تناولنا في الملحق تعريف الروائية أمل بوشارب وملخص لروايتها **سكرات نجمة**، وتطرقنا في الفصل الأول إلى الجانب النظري الذي ركزنا فيه على أهم المفاهيم الأساسية من مفهوم للشخصية الروائية لغة في معجميين عربيين، لسان العرب ومقاييس اللغة، واصطلاحا عند بعض الدارسين القدامى والمحدثين أمثال فيليب هامون، إضافة إلى أصناف الشخصيات عند فيليب هامون من شخصيات مرجعية، استذكاريه، وكذا أنواع الشخصيات المتداولة عليها من شخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية، وشخصيات ثانوية عرضية، إضافة إلى طرق تقديمها في الرواية من أسلوب تصويري يرسم الشخصية من خلال حركتها، ويعطي فيه الأولوية للعالم الخارجي وأسلوب استنباطي يعتمد فيه

على المونولوج الداخلي للشخصية، وفي الأخير كان لنا تقديم مفاهيم نظرية حول أبعاد الشخصية من بعد نفسي، وبعد اجتماعي، وبعد جسمي، يتسنى لنا تقديم تحليل ودراسة الشخصيات دراسة صحيحة.

أما الفصل الثاني فخصصناه للدراسة التطبيقية للشخصيات من تحديد للشخصيات ثم دراسة صورتها الداخلية التي تتمثل في البعد النفسي، والصورة الخارجية التي تتلخص في البعد الاجتماعي والجسمي....، ويعتبر المنهج التحليلي أنسب منهج يتوافق وموضوع دراستنا اليوم خاصة وأننا في صدد تقديم تحليل للشخصيات، وفي الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج التي أفضى إليها البحث، إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على العديد من المصادر والمراجع منها المعجم الادبي لعبد النور جبور، في نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض .....إلخ.

ملحق

اولا: التعريف بالكاتبة

ثانيا: ملخص الرواية

1. التعريف بالكاتبة:

أمل بوشارب. كاتبة جزائرية من مواليد 8 أكتوبر 1984 بدمشق – سوريا. خريجة قسم الترجمة بجامعة الجزائر، وحاصلة على ماجستير في الترجمة تخصص عربي/انجليزي/فرنسي 2008. عملت بين عامي 2008 و2014 أستاذة في قسم اللغة الانجليزية بالمدرسة العليا للأساتذة آداب وعلوم انسانية ببوزريعة. كما أشرفت على رئاسة تحرير مجلة "اقلام" الصادرة عن اتحاد الكتاب الجزائريين بين عامي 2013 و2014. صدر لها عام 2014 مجموعة قصصية بعنوان "عليها ثلاثة عشر" عن منشورات الشهاب بالجزائر، وعن نفس الدار رواية "سكرات نجمة" عام 2015. وفي عام 2016 رواية للأطفال بعنوان "من كل قلبي" عن المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار والاتصال (اناب). نالت جائزة القصة القصيرة للمهرجان الدولي للأدب وكتاب الشباب عام 2008 عن قصة "الرائحة". ومنحت وسام مزغنة للإبداع الأدبي من اتحاد الكتاب

الجزائريين عام 2013 عن مسرحياتها غير المنشورة. وصلت روايتها "سكرات نجمة" للقائمة القصيرة لجائزة محمد ديب الأدبية عام 2016. وكرمت في نفس العام خلال ملتقى عبد الحميد بن هدوقة الدولي للرواية[1].

2. ملخص الرواية:

تنطلق أحداث رواية **سكرات نجمة** للروائية الجزائرية أمل بوشارب لتروي لنا قصة الرسام الجزائري (إلياس ماضي) ورغبته في البحث والتقصي حول الكف الذي يتوسط شعار الجمهورية الجزائرية، حيث تدور أحداث الرواية ما بين مدينتي تورينو الإيطالية والجزائر العاصمة، فيسافر إلياس من إيطاليا (تورينو) إلى مسقط رأسه بالجزائر لمدة زمنية، وهي تقدم صورة عن مجتمع جزائري في طور التحلل من خلال حبكة تعتمد على التحقيق في مقتل البطل (إلياس ماضي) وهو فنان جزائري مقيم بإيطاليا عاد في رحلة بحث عن الإلهام كلفته حياته، فيعثر عليه مقتولا في ظروف غامضة عجز المحققون عن كشفها، ويدور عماد الأحداث حلو نظرية المؤامرة والتي تترك الباب مفتوحا على مدى 429 صفحة لمختلف صنوف التأويل المرتبطة بالماسونية، التاريخ، الفن، علم الرموز، الصوفية...، فإلياس لم يزر الجزائر منذ خمس سنوات بعد أن وارى جثمان أبيه الطاهر وخالته كاترينا وعاد على إثرها إلى تورينو، إلى أن القدر شاء له أن يعود إليها بعد أن اتصلت به إحدى جارات جده لتعلمه بوفاة جده، ليركب على إثرها أول طائرة إلى الجزائر، إلا أن إلياس ومنذ أن وطأت قدماه في الجزائر لم ينعم بطعم الراحة خاصة وأنه لم يستطع التأقلم مع ذلك الكم من الناس الذي تعرف عليهم بداية من سائق التاكسي الذي كان حسبه شخص غامض لدرجة توهم أنه يتعرض لعملية خطف أثناء نقله من المطار إلى بيت جده، ليلتقي بجارة جده (يما مريم) تلك المرأة التي عرفت بطيبتها وأخلاقها العالية، فرحبت به على الطريقة الجزائرية من كرم وضيافة،

[1] محادثة عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) مع الروائية أمل بوشارب ،بتاريخ 2017/08/31 ،على الساعة 17:56،اسم الفيس بوك(امل بوشارب)

إضافة إلى تعرفه على بعض الشخصيات الأخرى بسبب مركزه الاجتماعي، الامر الذي جعل العديد من الأشخاص يطمعون فيه، وفي شهرته كمكسب لهم انطلاقا من (سهيلة) مديرة دار النشر أوبتيميديا التي كانت تحاول ضمه لمساعدتها في رسم صور لسلسلتها التاريخية، كما أنه رسام مشهور وموهوب، إضافة إلى (الدكتور شنيت) رئيس جمعية (أنا) الذي كان يريده كإضافة لجمعيته حتى تكون أكثر مصداقية.....إلخ، إلا أن إلياس لم يكن يحلم إلا بدخول معهد الفنون الذي يديره (موسيو أمزيان) الذي حاول هذا الأخير إبعاده بشتى الطرق خوفا على منصبه منه جعله لا يرد عليه طيلة سنتين، وبين كل هذا وذاك لم ينسى إلياس يوما سبب مجيئه إلى الجزائر، وهو البحث في سر تلك الخامسة الموجودة على شعار الجمهورية، إضافة إلى البحث عن ذلك الوجه الذي لطالما كان يداعبه في خياله لاستكمال رسم لوحته، وبعد التعمق والبحث في أسرار النجمة يكتشف إلياس حقائق مذهلة حول الماسونية ورموزها في الواقع وفي الموروث وحتى في المعتقدات الصوفية في الجزائر وعلاقتها بالكبالا اليهودية، الأمر الذي جعل إلياس في دوامة نفسية في ظل ما اكتشفه من حقائق مثيرة، عثر عليه مقتولا في شقته بعدة طعنات في الصدر من طرف جارته (يما مريم) في شقة جده لتستولي عليها بعد وفاته حتى يتسنى لها تزويج ابنها فيها ،إلا أن إلياس أفسد عليها ذلك الأمر الذي أزعجها كثيرا، فانتقمت منه في يوم كان الكل مشغولا بمشاهدة إحدى مباريات كأس العالم (الجزائر–إنجلترا)، حيث دخلت عليه كعادتها تحمل سكينا فطعنته في الصدر عدة طعنات، ونظفت المكان وعادت إلى بيتها حتى لا ينتبه أحد لغيابها ،وبما أنه لا توجد أية دلائل تدل على الجاني فقد أدى بالمحققين إلى غلق القضية التي كان لها صدى كبير خاصة في وسائل الإعلام.

الفصل الأول

أبعاد الشخصية الروائية – المفهوم

اولا: مفهوم الشخصية الروائية.

1-مفهوم الشخصية لغة.

2-مفهوم الشخصية اصطلاح.

ثانيا: أنواع الشخصية الروائية.

1-الشخصية الرئيسة.

2-الشخصية الثانوية.

3-الشخصية المسطحة(البسيطة).

4-الشخصية المدورة(النامية).

ثالثا: أصناف الشخصيات.

1-فئة الشخصيات المرجعية.

2-فئة الشخصيات الواصلة.

3-الشخصيات المتكررة (الإستذكارية).

رابعا: طرق تقديم الشخصية.

1-اسلوب تصويري.

2-اسلوب استنباطي.

3-اسلوب تقريري.

خامسا: ابعاد الشخصيات.

1-البعد النفسي

2-البعد الاجتماعي

3- البعد الجسمى

أولا: مفهوم الشخصية الروائية.

تعتبر الشخصية الروائية دعامة العمل الروائي بوصفها مكونا أساسيا من مكونات الخطاب الروائي، وركيزة هامة تضمن حركية الأحداث[1]، كما تعد عنصرا مهما من عناصر بناء الرواية لأنها تصور الواقع من خلال حركتها مع غيرها.

1. مفهوم الشخصية لغة:

تعددت المفاهيم اللغوية لمصطلح الشخصية، فقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾[2].

ووردت كذلك في المعاجم العربية، ففي معجم مقاييس اللغة لابن فارس (الشين، الخاء، الصاد)، أصل واحد يدل على ارتفاع الشيء من ذلك الشخص، وهو سواء الانسان (إذا سما من بعيد) سما لك من بعيد، ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد الى بلد وذلك قياسه، ومنه أيضا شخوص البصر، ويقال شَخْصٌ، شَخِيصٌ، وامرأة شَخِيصَةٌ (أي جسيمة)[3].

وفي لسان العرب لابن منظور (الشخصية من شَخَصَ: الشَخْصُ جماعة شَخْصُ الانسان غيره، مذكر والجمع أَشْخَاصٌ وشُخُوصْ وشِخَاصٌ، والشخيص العظيم الشخص والأنثى شَخِيصَةٌ،

[1] ينظر حنان علي، دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث، العدد 4182، 12-08-2013، 19:47.

[2] سورة الأنبياء، الآية 97.

[3] أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج3، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د. ط، 2002، مادة (شخص)، ص254.

والاسم الشَخَاصَةُ، وشَخَصَ الهم يَشْخُصُ شُخُوصْ، فهو شَاخِصْ علا الهدف والشخوص السير من بلد إلى بلد شُخُوصًا أي ذهب)[1].

ومنه فالمعنى اللغوي المشترك بين المعجمين هو الإرتفاع والسمو.

2. مفهوم الشخصية اصطلاحا:

إن مفهوم الشخصية خضع إلى تحولات ومراحل عديدة قبل أن يصل النقاد إلى تحديد مفهوم مناسب لها، بداية من ظهورها مع ارسطو وعبر الفترات التي مرت بها، ولما كانت المأساة هي أساس المحاكاة لعمل ما، فقد كان لابد لها من وجود شخصيات تقوم بذلك العمل وتكون لكل منها صفاة وفكر ينسجم مع طبيعة الأعمال التي تنسب إليها، وفي هذا التحديد الأرسطي تكون طبيعة الأحداث هي المتحكمة في رسم الشخصية وإعطائها أبعادها الضرورية وبذلك مأساة تتضمن محاكاة للشخصية من حيث صفاتها الأخلاقية وما تعبر عنه من حقائق[2].

وفي القرن التاسع عشر احتلت الشخصية مكانا بارزا في الفن الروائي لها وجودها المستقل عن الحدث، وأصبحت الجزء المهم التي تدور حوله الأحداث والأفعال[3].

وقد عد مصطلح الشخصية (Parsonality) كلمة لاتينية مشتقة من (Parsona) ومعناه القناع او الوجه المستعار الذي يضعه الممثل على وجهه من أجل التنكر وعدم معرفته من قبل الأخرين وليس كما هي في الحقيقة.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج7، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط4، 2005، مادة (شخص)، ص 36–37.

[2] ينظر حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009، ص208.

[3] ينظر حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص208.

أما عند علماء النفس فهي: جملة من الصفاة الجسدية والعقلية، والمزاجية والخلقية التي تميز شخصا عن غيره من تميز واضح[1].

إضافة إلى أنها مكون مهم من المكونات الفنية للرواية، وهي عنصر فاعل في الحكي إذ يؤدي عنصر الشخصية أدوار عدة في بناء الرواية وتكاملها وطريقة عرضها للأحداث، فالكثير من أفكار الكاتب ومواقفه تصورها الشخصيات، كما تعد العمود الفقري والشريان الذي ينبض منه قلب الرواية، وبما أن الشخصية هي التي تصنع اللغة والأحداث وتضمن نموها داخل الرواية فقد احتلت مكانة كبيرة وتغيرت نظرة النقاد إليها واعتبروها تصور تجربة إنسانية تعكس موقف الكاتب إزاء واقعه[2].

وهناك من يرى أن الشخصية عنصر ثابت في التصرف الإنساني وطريقة المرء العادية في مخالفة الناس والتعامل معهم، ويمكن اعتبارها من الناحية الفنية انها العامل الاساسي في تحقيق الأثار الفنية وهي التي تضفي عليها طابعا خاصا وتتجلى بوضوح في تصوير موضوعاتها، وفي طريقة تنفيذها، والأسلوب المتبع فإذا سيطرت شخصية الفنان على أثاره خرج من دائرة التفكير والمحاكاة في دروب الإبداع والتميز عن الأخرين[3].

أما في مفهومها الكلاسيكي فهي تشتمل على مجموعة من الأطراف الفاعلة في العمل السردي على نحو (الفاعل، العامل، المساعد.....)، ويمكن أن تصبح عاملا فاعلا عندما تتخذ مفهوما شموليا مجردا ومحددا يحيل إلى الدور الذي تقوم به، وليس على ذاتها ويمكن ان تظهر في صورة

[1] ينظر علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، مجلة كلية الآداب، العدد 102، قسم اللغة العربية، ص 46–47.

[2] عبد الرحمان حمدان، بناء الشخصية الروائية في رواية (عمر يظهر في القدس)، لنجيب الكيلاني، بحث مقدمة من للمؤتمر الخامس لكلية الآداب، غزة، فلسطين، 2011، ص113.

[3] عبد النور حيدر، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979، ص146.

فرد عندما تقوم بدور فاعل في العمل السردي، وقد تتجسد في ظاهرة طبيعية أو ما إلى ذلك وتصبح ممثلا فيه إضافة إلى ذلك يمكن أن تقوم بدور عاملي واحد أو عدة ادوار عاملية في النص السردي، أما في العمل الروائي فالشخصية مجرد طرح أو تمثيل لفكرة أو أطروحة ما تدخل في علاقات مع شخصيات أخرى[1].

أما عند المحدثين وعلى رأسهم فيليب هامون، ورولان بارت، وتزف يتان تودوروف.

يرى فيليب هامون أن الشخصية الروائية ("علامة فارغة " أي بياض دلالي لا قيمة لها إلا من خلال انتظامها داخل نسق معين، كما أنها تحيل إلى كائن حي يمكن التأكد من وجوده على أرض الواقع)[2]، يقصد بهذا المفهوم انه قد يركز على الشخصية وقد يركز على شيء آخر.

كما اعتبر فيليب أيضا أن الشخصية ("مورفيما فارغا" وهي بذلك لا تحيل إلا على نفسها وهو ما يعني أنها ليست معطى قبليا أو كليا جاهز، إنها تحتاج إلى بناء يقوم بإنجازه النص لحظة التأويل والتوليد، فالمعنى ليس معطى في بداية النص ولا نهايته وإنما يتم الإمساك به من خلال النص كله)[3].

ومعنى هذا القول أن الشخصية ليست قائمة بذاتها داخل النص الروائي وإنما تتحدد وتتبين عندما تتفاعل داخل أنساق النص.

كما أن الشخصية مورفيم مزدوج التمفصل يتميز بالفراغ الدلالي حيث لا يحيل على أي معنى مسبق وفي هذا يقول فيليب هامون (السمة الدلالية للشخصية ليست ساكنة ومعطاة بشكل يتعين

[1] ينظر على كحال، مفهوم مصطلحات السرد، عالم الكتاب، د.ب، ط1، 2002، ص80.

[2] فيليب هامون، سميولوجية الشخصيات الروائية، تر سعيد بن كراد، تقديم عبد الفتاح كيليطو، دار الحوار، الرباط، المغرب، 1990، ص08.

[3] المرجع نفسه، ص06.

علينا فقط أن نتعرف عليها ولكنها بناء تم عبر زمن القراءة إنها شكل فارغ تملؤها الأفعال أو الصفات)[1].

فالقارئ له دور كبير في بناء الشخصية من الجانب الدلالي وذلك من خلال سيرورة الأحداث.

أما تودوروف فيعتبر أن الشخصية قضية لسانية فالشخصيات لا وجود لها خارج الكلمات لأنها ليست سوى " كلمات من ورق" وعلى هذا النحو يمكن القول بأن الشخصية الروائية ليست سوى مجموعة من الكلمات لا أقل ولا أكثر، أي شيئا اتفاقيا أو ضريعة أدبية يستعملها الروائي عندما يخلق شخصية ويكسبها قدرة إيحائية، وينسجم هذا التعريف مع المفهوم اللساني للشخصية، فتودوروف يجرد الشخصية من محتواها الدلالي ويتوقف عند وظيفتها النحوية، وهنا يلتقي تودوروف مع فيليب هامون الذي ذهب إلى مفهوم الشخصية ليس مفهوما أدبيا محضا، وإنما هو مرتبط أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص[2].

وإذا نظرنا إلى المفهومين السابقين نجد أن مفهوم الشخصية يلتقي بمفهوم العلامة اللغوية من جهة أنها وحدة دلالية قابلة للوصف والتحليل، ومن جهة أخرى أنها مورفيم فارغ في الأصل يمتلئ تدريجيا بالدلالة كلما تقدمنا في قراءة النص، فالظهور الأول للشخصية في السرد يكون شبيها ببياض دلالي أو شكل فارغ إلى حين ملئه أو إعطائه مدلوله عن طريق الأوصاف والأفعال والحديث عنه[3].

---

[1] ينظر من نبيلة بونشادة ضمن فيليب هامون ، الشخصية من المستوى المحسوس إلى المستوى المجرد في رواية غدا يوم جديد، (مجلة المخبر)، العدد07، 2011، كلية اللغات والآداب، جامعة ميلة، ص111.

[2] ينظر حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص213.

[3] المرجع نفسه، ص214.

أما رولان بارت فيرى أن الشخصية نتاج عملي تأليفي وأنها كائن من ورق من صنع الخيال لا غير[1].

ومن خلال هذا القول فإنه لا يمكن التحدث عن الشخصية في غياب الآليات الأخرى التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من بلورة الاحداث في الرواية، إضافة إلى أنها تشكل قالبا متكامل مع العناصر الأخرى، ولا يمكنها الخروج عن السياق الذي توضع فيه.

ومما سبق يمكن القول أن الشخصية هي العمود الذي يقف عليه أي عمل سردي ولا يمكن بناء أي عمل في غيابه.

ثانيا: أنواع الشخصية الروائية.

تعتبر الشخصية المحرك الرئيسي والأساسي في الرواية، وتختلف الشخصيات الروائية من رواية إلى أخرى في الصفات والأدوار، والأهمية لذلك قام النقاد بتقسيمها إلى عدة أنواع.

1. الشخصية الرئيسية:

(هي المحور الأساسي الذي تدور حوله أحداث الرواية ونظرا لكونها محل اهتمام السارد، ولها حضور قوي في العمل الروائي، أو يمكن التعرف عليها من خلال الوظائف المسندة إليها حيث تسند للشخصية الرئيسية وظائف وأدوار لا تسند للشخصيات الأخرى وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة، أي لها قيمة داخل الثقافة والمجتمع)[2].

[1] ينظر علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصيات، ص48.

[2] محمد بوعزة، الدليل إلى التحليل السردي (تقنيات ومناهج)، دار الحرف، ط1، 2007، ص43.

إذن فالشخصية الرئيسية هي الركيزة الأساسية والتي تقوم بدور يميزها عن غيرها من الشخصيات الأخرى، حيث يكون الضوء مسلط عليها أكثر من غيرها لأنها تحضر منذ الوهلة الأولى في العمل السردي.

كما أنها تتميز بالحيوية، والنشاط، والحركة الدائمة داخل العمل السردي فهي التي تتواتر على طول النص وتضطلع بدور مركزي وأساسي في الحكي، إلا أنها تختفي في لحظة من اللحظات تاركة دورها لشخصية أخرى.....[1].

ويحدد عبد المالك مرتاض الشخصية الرئيسية من خلال عملية الإحصاء أي انه يعتمد على نسبة الكمية، أي الكم من الشخصيات حيث يرى أن تحديد الشخصية الرئيسية في العمل السردي يقاس على كثرة تواترها وتكراراها في العمل السردي[2].

ويعني ذلك بأن مدى تكرار إحدى الشخصيات في العمل الروائي هو الذي يجعل منها شخصية رئيسية، فهذا المعيار هو الذي يحدد لنا بدقة ترتيب الشخصيات فيها، كما يمكننا التعرف على الشخصية الرئيسية من خلال عوامل ومؤثرات، فكونها محل اهتمام السارد، ولها حضور قوي في العمل الروائي بنسبة كبيرة، يجعلها تكسب مكانة في الرواية.

[1] ينظر سعيد يقطين، قال الراوي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص93.

[2] عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، ص143.

2. الشخصية الثانوية:

تأخذ الشخصية الثانوية أدوار معينة إذا قارناها بأدوار الشخصية الرئيسية في العمل الروائي فهي شخصية تظهر بين الفنية والأخرى أي بين المقطع والآخر لتحتك بالشخصية الرئيسية فتخلق لنفسها عالما من الحركة والحيوية والاهتمام داخل العمل السردي، وهي شخصية مشاركة في الحدث، وليست مجرد ظلال[1].

ومعنى ذلك أن الشخصية الثانوية لها مكانتها ودورها في الرواية فهي شخصية مكتفية بوظيفة مرحلية[2]، بمعنى أن وظيفتها دورية غير ثابتة قد تنتهي في بداية الرواية أو تستمر حتى النهاية.

وهي أيضا (صديقة الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات الأخرى التي تظهر بين الحين والأخر وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيقة له، وغالبا ما تظهر في سياق أحداث ومشاهد لا أهمية لها في السرد، ومما يلاحظ عليها أيضا أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية، رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا)[3]، والمقصود بهذا الكلام أن الشخصية الثانوية لها أهمية في العمل السردي بالرغم من الادوار الصغيرة التي تقوم بها حيث أنها تسير وفق وظيفتها ودورها المنصوص عليه.

3. الشخصية المسطحة (البسيطة):

هي تلك الشخصيات البسيطة التي تشبه مساحة محدودة بخط فاصل تمضي على حال لا تكاد تتغير وتتبدل في عواطفها ومواقفها واطوار حياتها ومرادفها الشخصية الثابتة لا تستـــطيع أن

[1] ينظر محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعيار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء، ط1، 2008، ص28.

[2] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص215.

[3] محمد بوعزة، الدليل إلى التحليل السردي، ص44.

تؤثر كما أنها لا تتأثر بما يحدث حولها من أحداث[1].

أيضا هي شخصية منمذجة بدون عمق سيكولوجي، لها سمات مستقرة ومحدودة إلا أن هذا لا يمنعها من القيام بأدوار حاسمة في بعض الأحيان[2].

4. الشخصية المدورة (النامية):

أول من أطلق هذا المصطلح هو الناقد " فوستر " وقد ترجمه ميشال زرافا وهي الشخصية التي تتطور من موقف إلى موقف بحسب تطور الأحداث ولا يكتمل تكوينها حتى تكتمل القصة بحيث تكتشف ملامحها شيئا فشيئا خلال السرد، وتتطور تدريجيا خلال تطور القصة وتأثير الأحداث فيها أو الظروف الاجتماعية، وتعرف الشخصية المدورة بأنها تشكل عالما كليا معقدا يتميز بالتناقض[3].

وتعتبر أيضا أنها شخصية دينامية تتميز بالتحويلات المفاجئة التي تطرأ عليها داخل البنية الحكائية الواحدة، كما أنها تتوفر على اوصاف متناقضة، تشكل عالما معقدا تنمو داخله القصة وتكون في معظم الأحيان ذات مظاهر متناقضة[4].

ثالثا: أصناف الشخصيات.

يقتصر فيليب هامون أثناء التصنيف على ثلاث فئات يرى انها تغطي مجموع الإنتاج الروائي.

---

[1] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، د. ط، 1990، ص88–89.

[2] ينظر حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 217.

[3] ينظر أحمد شعث، بناء الشخصية في رواية الحواف لعزت العزاوي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج5، العدد 02، 2010، ص03.

[4] المرجع نفسه ، ص217.

1. فئة الشخصيات المرجعية:

هي شخصيات متعارف عليها منذ القدم، اي شخصيات تاريخية ،ومجازية اسطورية، وهي العودة الى الجانب التاريخي والاجتماعي ،تعود الى اصل من التاريخ وردت في الرواية

(وتدخل ضمنها الشخصيات التاريخية " كنابليون في رواية دوماس " والشخصيات الأسطوريــة " كفينوس وأزوس " والشخصيات المجازية " كالحب أو الكراهية " والشخصيات الاجتماعية " كالعامل والفارس والمحتال ")[1].

فكل هذه الأنواع تحيل على معنى ناجز وثابت تفرضه ثقافة ما بحيث أن مقروئيتها تظل دائما رهينة بدرجة استيعاب القارئ لتلك الثقافة وعندما تدرج هذه الشخصيات في الملفوظ الروائي فإنها تعمل على (التثبيت المرجعي) وذاك بإحالتها على النص الكبير الذي تمثله الإيديولوجيا والثقافة[2].

وفي مفهوم آخر (هي شخصيات تحيل على دلالات وافكار محددة سلفا في المجتمع بحيث يكون إدراك القارئ لمضامينها، ودلالاتها الرمزية مرتبط بدرجة استيعابه في الثقافة)[3]، ونجد هذه الشخصيات واضحة من خلال الأسماء وكتب التاريخ وبمعنى آخر أنها شخصيات مستسقاة من التاريخ واتخذها الراوي موضوعا للحكي لغايات تتضح عندما ينتهي إليها[4].

[1] فيليب هامون، سميولوجية الشخصيات الروائية، تر سعيد بن كراد، تقديم عبد الفتاح كيليطو، ص24.

[2] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص217.

[3] محمد بوعزة، الدليل في التحليل السردي، ص44.

[4] ينظر سعيد يقطين، قال الراوي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية)، ص95.

2. فئة الشخصيات الواصلة:

(وتكون علامات على حضور المؤلف والقارئ أو من ينوب عنهما في النص كالشخصيات الناطقة " بالتراجيديا " باسمه، جوقة التراجيديا القديمة، المحدثون السقراطيون، لأن الكاتب لا يشير إليها مباشرة[1].

3. الشخصيات المتكررة (الاستذكارية):

هذه الفئة من الشخصيات (تقوم داخل الملفوظ شبكة من الاستدعاءات والتذكير بأجزاء ملفوظية ذات أحجام متفاوتة كجزء من الجملة، الكلمة، فقرة ووظيفتها تنظيمية، ترابطية بالأساس، وهذه العلامات تنشط وتقوي الذاكرة مثل التكهن، الاسترجاع، الاستشهاد....)[2].

(وتظهر هذه النماذج من الشخصيات كالشخصيات المبشرة بالخير والشخصيات في الحلم المنذر بوقوع حادث، وفي مشاهد الاعتراف والبوح....)[3].

رابعا: طرق تقديم الشخصية.

لجأ الكتاب إلى تقديم الشخصيات إلى القارئ، فهناك من الروائيين الذين يرسمون شخصياتهم بأدق تفاصيلها، وهناك من يحجب عن الشخصية كل وصف مظهري[4]، وعليه فإن هناك طريقتان

[1] ينظر فيليب هامون، سميولوجية الشخصيات الروائية، تر سعيد بن كراد، ص24.
[2] المرجع نفسه، ص25.
[3] ينظر حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص217.
[4] المرجع نفسه، ص223.

لتقديم الشخصية فهي إما طريقة مباشرة عن طريق الوصف الجسدي والنفسي للشخصية، أو طريقة غير مباشرة حيث يمدنا الراوي بالمعلومات حول الشخصية بالشكل الذي يريده، وهنا تبرز هيمنة الراوي العليم في مجال السرد، ومهمته أن يرينا (الشخصية) التي يصنعها الراوي.

واستنادا على هذه المعلومات رسم الروائيون الشخصية الروائية بثلاثة أساليب هي:

1. أسلوب تصويري:

يرسم فيه الروائي الشخصية من خلال حركتها وفعلها وصراعها مع ذاتها أو مع غيرها راصدا نموها من خلال الوقائع، الأحداث حين يعطي الاهتمام الأكبر للعالم الخارجي[1].

ومنه فالراوي يرصد لنا احداث الشخصية، ونموها، وحركاتها، وافعالها....، وهذا كله لكي يقرب لنا صورة الشخصية مهتما بعالمها الخارجي

2. أسلوب استنباطي:

حيث (يلج فيه الروائي العالم الداخلي للشخصية الروائية ..... حيث تعتمد هذه الروايات على تقنية الاستنباط والمناجاة والمونولوج الداخلي للشخصية)[2].

يعني ذلك ان الراوي يعتمد في تحليل الشخصية على تقنية استخراج ،او استنباط عنصر المفاجئة داخل الشخصية

[1] محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2005، ص20،19.
[2] المرجع نفسه، ص20.

3. أسلوب تقريري:

يقوم فيه الروائي بتقديم الشخصية الروائية من خلال وصف أحوالها وعواطفها وأفكارها، بحيث يحدد ملامحها العامة، ويقدم أفعالها بأسلوب الحكاية ويعلق على الأحداث ويحللها[1].

ومن خلال ما ذكرناه سابقا فإن هذه الأساليب الثلاثة تساعد بشكل كبير في الكشف عن الشخصيات ومعرفة أحوالها عن قرب.

خامسا: أبعاد الشخصيات.

تعتبر الأبعاد أحد مكونات الشخصية ومقوماتها على غرار البعد النفسي الاجتماعي أو حتى البعد الجسدي، وتظهر أهميتها بالنسبة للشخصية في الرواية من خلال تأثير هذه الأبعاد في الشخصية الروائية وعلاقتها بالأحداث، وكذلك في مساعدة الروائي على ربطها بنمو الأحداث وتفاعلها وطريقة إسقاطها على الشخصية، لتحقيق اكتمال العمل الروائي، فكل مؤلف يرسم لشخصياته عمله كما يريد ويقرر، أي أنه يعطي لها صفات مميزة ومحددة طبقا لما يريده هو، وكل شخصية من هذه الشخصيات تنفرد عن سابقتها بعدة أوصاف ومميزات نفسية واجتماعية أو حتى أوصاف جسدية. يمكن أن نلخص هذه الصفات في ثلاثة أبعاد وهي[2]:

- البعد النفسي؛
- البعد الاجتماعي؛
- البعد الجسمي.

---

[1] المرجع السابق، ص20

[2] ينظر عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ب، 2005، ص27.

1. البعد النفسي:

يتمثل هذا البعد في (الصفات والأحاسيس التي تخترق الشخصية الروائية وتهيمن على الفضاء العام للرواية فتلون كل مقومات الخطاب الروائي حيث يكون السرد ملونا بالانفعال النفسي...).[1]

بمعنى ان هذا البعد يتمركز أساسا حول الشعور الداخلي الذي يكتسي الشخصية الروائية فإن كان هذا الشعور إيجابيا يحفز الشخصية ويقويها والعكس.

كما أن هذا البعد يحدد مدى تأثير الغرائز في سلوك هذه الشخصيات من انفعال أو هدوء من حب وكره أو روح الانتقام أو التسامح، وهل هي شخصية اجتماعية أو انطوائية على نفسها، معقدة أو خيالية من العقد، لأن الشخصية الانطوائية لا تستطيع أن تتحول بين ليلة وضحاها إلى شخصية متفتحة ومرحة، إن هذا الجانب يدرس فيه الكاتب مشكلات الشخصيات النفسية، فالرواية ميدان واسع لكي يغوص القاص في أعماق شخصياته ويبرز منها كل صغيرة وكبيرة فالقصة على حد قول أحد الباحثين المجال الأول في ميدان الادب للتحليل والوصف، بحيث أن هذا الدخول إلى العالم الداخلي للشخصيات وتصوير نفسياتهم وأذهانهم مهم جدا للغوص في أعماقها الداخلية والكشف بصدق عما يدور في داخل الشخصية على غرار التصوير الخارجي الذي لا يتفق مع الصدق الفني حسب بعض النقاد، لذلك اتجهوا بدلا من ذلك إلى واقع الأشياء الخارجية في أذهان الشخصيات، لكشف تأثير العوامل الخارجية على نفسيتهم[2].

---

[1] ينظر محمد معتصم، رواية تكون الشخصية، وفاء البوعيسي، للجوع وجوه أخرى، منشورات مجلة المؤتمر، ليبيا، ط1، 2006، http://www.arabworldbooks.com/ArabicLiterature/review61.htm .2016/05/14

[2] ينظر عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، مجلة كلية الآداب، العدد102، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق، ص50.

ومما سبق ذكره يمكن اعتبار البعد النفسي هو أهم بعد يستند إليه الكاتب للكشف عن الشخصية وتحليل سلوكياتها وتصرفاتها، فهو يشمل على أساسيات الجوانب الوجدانية والانفعالية من أحاسيس ومشاعر وعواطف يرتكز عليها قانون التحليل النفسي.

2. البعد الاجتماعي:

يمكن فهم هذا البعد من خلال عتبته النصية، فهي التي تساعدنا في فهمه فهو يتعلق بالجانب الاجتماعي للشخصية من منشأ وبيئة وثقافة، أي مكان ولادته وتربيته ودرجة ثقافته، إن كان متعلما أو جاهلا، ومنزلته الاجتماعية سواء كان فقيرا أو غنيا[1].

كما يحتوي هذا الجانب أيضا المركز الذي تشغله الشخصية فربما تكون الشخصية فلاحا أو عاملا، أو أميرا وهذه المراكز الاجتماعية لها أهميتها البالغة في بناء الشخصيات وتبرير سلوكها وتصرفها فكل مجتمع له مشكلة والكاتب الملتزم يجب أن يسخر كتاباته لتحليل الأوضاع الاجتماعية والمشاكل الانسانية، وإظهار الفساد في المجتمع عن طريق تسخير شخصياته لنقد الواقع المعاش[2].

ومنه فإن البعد الاجتماعي يعتبر مهم في كشف التفاصيل حول الشخصية من منزلتها الاجتماعية ودرجة ثقافتها وعلاقتها بالناس.

[1] ينظر عبد الله، تقنيات الدراسة في الرواية (العلاقات الانسانية)، دار الكتاب العربي، الجزائر، د.ط، 2001، ص27.

[2] ينظر علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية، ص52.

3. البعد الجسمي:

من خلال هذا البعد الجسمي يحاول الكاتب إكساب الشخصية بعدها المادي، وتقريب صورتها إلى واقعها المعاش، فغالبا ما يعمد الكاتب من أجل محاكاة الشخص الواقعي في رسم شخصياته الورقية، أن يجعلها تكتسي ملابس ويصف ملامحها الجسدية التي ما تكون ذات دلالة في بناء الشخصية وتفسير وضعيتها[1].

إضافة إلى وصف الملامح الخارجية للشخصية حيث يلجأ الكاتب إلى رسم شخصياته من الخارج كالملابس والأسماء، وبعض التكوينات للشخصية فملامح الانسان وصفاته الخارجية كالطول والقصر والملابس، وشكل وجهه وجسمه، كما يتعلق البعد الجسمي بتحديد الجنس سواء ذكر أو أنثى ..... وغيرها من التفاصيل التي تتعلق بكل ما هو ظاهر للعيان[2].

أي أن البعد الجسمي يصف كل ما تراه العين بحيث أن له أهمية كبيرة في التعرف الشخصية بمساعدة البعد الاجتماعي فكل حركة تقوم بها الشخصية لها تفسير يؤثر على منزلتها الاجتماعية

ومنه فالبعد الجسمي يعتبر جانب مهم في فهم الشخصية بصورة كبيرة وتحليل سلوكها وتصرفاتها عن قرب وتقييمها وتقويمها بشكل عام.

[1] ينظر نبيل حمدي الشاهد، بنية السرد في القصة القصيرة (سلمان فياض أنموذجا)، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص34.

[2] علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية، ص51.

استنتاج:

وفي الأخير يمكن القول أنه بالرغم من عدم تحديد مفهوم دقيق للشخصية الروائية التي تعددت زاوية النظر إليها واختلاف الدراسات حولها فقد تنوعت من رئيسية وثانوية مرورا بالبسيطة، فالمدورة كما أن لها تصنيفات عدة، ففيليب هامون يقسم الشخصية إلى ثلاث فئات المرجعية، الواصلة، المتكررة، وللشخصية الروائية طريقة في تقديمها للقارئ إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فهي ترسم بأسلوب تصويري أو تقريري أو استنباطي، وللشخصية أبعاد منها البعد الاجتماعي والبعد النفسي والبعد الجسمي أو الجسدي، فالجانب الاجتماعي الذي يتألف من منشأ وبيئة وثقافة أما النفسي فيقوم على الأحاسيس التي تخترق الشخصية، اما البعد الجسمي فيحاول فيه الكاتب تقريب صورة الشخصية فيصف ملامحها الجسدية وعلى الرغم من عدم تحديد مفهوم دقيق للشخصية الروائية واختلاف وجهات النظر حولها إلا أن النقاد اتفقوا على أنها اهم عنصر يحرك الأحداث وينميها ويضفي على الرواية نوع من الترابط والحبكة المحكمة إضافة إلى تعدد أصنافها وأنواعها جعلها تمتلك قيمة خاصة وأنها تستطيع أن تتقلد جميع طبقات المجتمع وتكشف حقائقها من قريب عن طريق أبعادها النفسية والاجتماعية وحتى الجسدية، لذلك لا يمكن الاستغناء عن الشخصية في الرواية فهي تمثل الشريان الذي تبض به هذه الأخيرة.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لشخصيات رواية سكرات نجمة

أولا: الشخصية الرئيسية

ثانيا: الشخصيات الثانوية

ثالثا: الشخصيات الثانوية العرضية

رابعا: الشخصيات المرجعية التاريخية

أولا:ابعاد الشخصية الرئيسية.

- إلياس ماضي:

أستاذ أساليب وتقنيات الرسم المعاصر في أكاديمية ألبرتينا بتورينو أقام عدة معارض منها باريس.... طوكيو، ميلانو، فلورونسيا، نيويورك، برشلونة وهو شاب جزائري الأصل من والدين جزائريين الأصل عاش في مدينة إيطاليا، قضى إلياس معظم حياته في إيطاليا إلا أنه كان يزور الجزائر من حين إلى أخر، وكانت آخر مرة زار فيها إلياس الجزائر قبل خمس سنوات حين قدم لمراسم دفن أبيه الطاهر بعد وفاته، إلا أن قرار إلياس بالعودة إلى الجزائر جاء بعد بلوغه خبر وفاة جده وبإيعاز من شيخ صوفي التقاه في إحدى المعابد البوذية مشيرا إليه أنه سيجد ذلك الوجه الذي يبحث عنه في بلده الجزائر، إضافة إلى البحث عن دلالة رمز قديم مطبوع على ختم الجمهورية الجزائرية (وقد ارتطمت عيناه للمرة الأولى بتلك اليد الذهبية المتناظرة التي كانت تستقر وسط شعار الجمهورية الجزائرية....)[1]، وبعد وصوله إلى مطار الجزائر التقى إلياس بسائق التاكسي بدأت رحلته الغامضة خاصة وأنه لم يكن يزور الجزائر كثيرا، فكانت أولى بدايته غامضة مع سائق التاكسي الذي أقله من المطار إلى ساحة أودان بالعاصمة، بعد توهم إلياس أنه يتعرض لعملية خطف خاصة وأنه لم يكن يشعر بالارتياح معه، فقد كان يتكلم ويتصرف بغموض الأمر الذي جعل إلياس يشك فيه، إلا أنه في الأخير وصل بخير وبعد ووصوله إلى بيت جده شعر بنوع من الارتياح وقد زال عنه ذلك الوهم، بعد ذلك ظن إلياس أنه يتعرض مرة أخرى لمحاولة اغتيال عند باب منزله بعد اصطدامه بجارته يما مريم التي تعرف عليها لاحقا، خاصة وأنها كانت تحبه كثيرا بالرغم من الزيارات القليلة له، وبما أن إلياس رسام محترف ومشهور فقد كان محط أنظار العديد

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة ، ص14.

من الشخصيات ورجال الأعمال السياسية في الجزائر بدأً من سهيلة صاحبة دار النشر أوبتيميديا التي كانت تحاول ضمه إليها بالتعاقد معه دون دفع أجر له لرسم بعض الصور لسلستها التاريخية، وصولا إلى مدير أكاديمية الفنون الجميلية موسيو أمزيان الذي حاول وبشتى الطرق إبعاد إلياس عن أكاديميته بعد منحه فرصة العمل فيها كرسام، خوفا على منصبه وخاصة أن الياس كان أحق منه بالمنصب، الأمر الذي جعله لا يرد على اتصالاته، ولا على رسائله لمدة عامين، وكان يتحاشى في كل مرة الالتقاء به (لن أدعه يصل إلا مراده)، همهم مدير أكاديمية الفنون الجميلة بالعاصمة، كما لو أنه اختنق من قراءة تلك الصفحات التي حفضها عن ظهر قلب وهو من لم يتوقف عن مراسلته منذ أكثر من سنيتين للالتحاق بالأكاديمية التي كان يديرها...[1]، ثم بعد ذلك جاء دور الدكتور نورالدين شنيت رئيس جمعية "أنا"، ومدام صفري مديرة معهد الأبحاث في التراث اللذان كانا يصران على بقاء إلياس من أجل الانضمام للعمل معهما فالدكتور شنيت كان يبحث عن مكسب لجمعيته لإضفاء عليها نوع من المصداقية بانضمام ذلك الرسام المشهور إليها، أما مدام صفري فقد كانت تحب الشهرة كثيرا ما جعلها تستنجد به من أجل الحفاظ على مركزها في الادارة بالرغم من اختلاف مجال العمل بينهما.

إلا أن إلياس لم يكن راضيا بما كان يفعله هؤلاء من دعوات له لحضور حفلاتهم واجتماعاتهم خاصة وأنه كان مشغولا بالبحث عن دلالة ذلك الرمز، والوجه الذي كان يبحث عنهما، وبعد عدة دراسات وأبحاث قام بها إلياس من قراءة كتب الماسونية بعد أن وجد شكل مطار هواري بومدين يرجع رسمه إلى أحد المهندسين الماسونيين، وبعد التعمق في بحثه يكتشف إلياس العديد من الأسرار الخفية عن الماسونية ورموزها في الواقع، وحتى في المعتقدات في الجزائر، إلا انه وبعد

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص79.

أيام يتعرض للقتل من طرف جارته طمعا في منزل جده، ومن هنا كانت نهاية البداية التي لم تكتمل، حيث لم يستطع إلياس استكمال بحثه.

– **الصورة الداخلية:** تعرف الصورة الداخلية أو ما يعرف بالجانب النفسي أهم جزء تستند إليه في تحليلنا للشخصية، بحيث يمكن التعرف على طبيعته عن كثب إضافة إلى تفسير سلوكياته الخارجية انطلاقا من أحواله النفسية وعليه:

فإن إلياس شاب هادئ ورزين وذو طبع هادئ، أيضا هو شخص طيب القلب فقد كان يعتبره جده أنه مفرط في البراءة، كما أنه شخص مهذب وعلى قدر كبير من اللطف واللباقة، الرصانة والتواضع، فهو بالرغم من كونه شخصا مشهورا إلا أنه لم يتكبر يوما على أبناء جلدته، أيضا لم يكن إلياس يعاني من أي عقدة نفسية أو مرضية غير ذلك كالقلق والتوتر الذي انتابه بعد قدومه إلى الجزائر خاصة بعدما رآه من تعامل الناس معه (فكر إلياس وهو يشعر بانقباض في صدره)[1]، ارتعش وعادت عضلات صدره للانقباض[2]، إضافة إلى شعوره بالضياع والتيه والحيرة بعد التعمق في التاريخ وما توصل إليه من حقائق حول تلك الرموز التي جعلته شارد الذهن والعقل (تنهد إلياس وقد عادت إلى ذهنه كل الصور التي رافقته... ثم أطلق زفرة عميقة ....)[3]، إلا أنه رحل قبل أن يكمل مسيرة بحثه بعد تعرضه للقتل من طرف جارته.

– **الصورة الخارجية:** تعتبر الصورة الخارجية بمثابة عنوان أو مدخل تستطيع بواسطته الولوج في وصف مبدئي للشخصية من خلال ملابسها، شكلها وتفاصيل حياتها إضافة إلى مركزها الاجتماعي وثقافتها وتربيتها... الخ، يمكن القول أن بطل رواية سكرات نجمة، لم يكن مهتما كثيرا بشكله،

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص40.

[2] المرجع نفسه، ص74.

[3] المرجع نفسه ، ص353.

وهندامه، فلم يظهر في الرواية إلا بلباس واحد (قميص البولو الأبيض ويضع حقيبة في يده)[1]، إلا أنه كان شابا وسيما وجذابا له ابتسامة ساحرة ووجه طفولي بريء (قال بنبرة صوت خافتة تليق بوجهه الملائكي)[2]، إضافة إلى بعض التفاصيل والحركات الجسدية التي كان يفعلها (رسم إلياس على وجهه ابتسامة...أدار رأسه إلى الخلف ... بلع ريقه...)[3]، (قال شفاه مقفلة.... شعر بتفكك عظام ركبتيه ... بلع إلياس ريقه وهو يحاول فتح فمه للكلام، إلا أنه شعر أن شفتيه وكأنهما مختومان بشمع أحمر...)[4].

أما عن حياته الاجتماعية إلياس شاب جزائري الأصل من والدين جزائريين، عاش معظم حياته في إيطاليا وهو أستاذ رسم بأكاديمية ألبرتينا بتورينو وهو شخص انطوائي لم يكن لديه الكثير من العلاقات الاجتماعية، يتمتع بمنزلة اجتماعية عالية فهو ينتمي إلى الطبقة الراقية، إضافة إلى أنه رسام مشهور، فقد أقام عدة معارض في الكثير من بلدان العالم.

ثانيا: ابعاد الشخصيات الثانوية.

1. يما مريم:

امرأة كبيرة في السن أرملة مسعود المتوفي[5]، لها تسعة أبناء وهي المسؤولة عنهم، ابنها الأكبر تجاوز الأربعين من عمره ولم يتحصل أحدهم على العمل، تسكن بحي تليميلي بالعاصمة وفي شقة بإحدى العمارات[6] لها مبلغ من التقاعد حيث كانت تعمل كخادمة في شركة أوبتيميديا بعد

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة ، ص326.
[2] المرجع نفسه ، ص288.
[3] المرجع نفسه ، ص309.
[4] المرجع نفسه ، ص295.
[5] المرجع نفسه ، ص136.
[6] المرجع نفسه ، ص30.

الوضع المزرى الذي آلت إليه الجزائر بعد الاستقلال، وقد كانت يما مريم متأسفة على حال أبنائها، إذ كانت حياتها المادية متوسطة، ظهرت يما مريم في بداية الرواية مفزوعة وقلقة من العجوز الموجودة في سلالم العمارة فهي على حسب قولها نذير شؤم بالنسبة إليها.

لقد كانت يما مريم تخرج يوميا للتسوق وقضاء حوائجها من شراء الخبز والخضر والحليب، فقد كانت تشعر بالخوف والفزع من تلك العجوز (وتابعت طريقها وهي تشعر بالكثير من السخط بينما اختلطت رعشات يدها بشعور الفزع الغامض الذي اجتاحها أمام تلك المرأة)[1].

– **الصورة الداخلية:** كانت يما مريم تتقن اللغة الفرنسية، غمغمت وهي تشعر بالغصة[2]، فكرت وهي تلقي إلى السلالم نظرة ارتباك تخللها شعور عميق بالقلق[3]، (تنهدت يما مريم)، حين كانت تعمل كخادمة للمبنى.

كما أن يما مريم امرأة لطيفة وهادئة ورزينة، وهي امرأة محترمة فقد كان الجميع يكن لها الحب والاحترام والتقدير، فهي معروفة بمحبتها للجميع واعتنائها بهم حتى أصبح كل سكان الحي ينادونها "**يما**" وكانت أمينة ومتحفظة لكتمانها أسرار عملها كما أنها تعلمت قواعد التحفظ والتي تلزمها عليها مهنتها السابقة، وقد كانت انسانة كريمة ولطيفة بعد ترحيبها بضيفها إلياس وتوفيرها له جو الراحة وضيافتها الكريمة (على سلامتك يا وليدي على سلامتك)[4]، أخذت تمسد خد إلياس بكفها اليسرى وقد تدفقت مسحته من الأسى على تقاسيم وجهها، حاولت اخفائها بكلماتها ودعواتها الرقيقة لإلياس.

---

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص29.

[2] المرجع نفسه ، ص32.

[3] المرجع نفسه ، ص35.

[4] المرجع نفسه ، ص193.

أيضا هي امرأة متبسمة (ابتسمت الآن...)[1]، وهي انسانة خجولة (هذه الكسرة صنعتها البارحة، قالت وهي تضع سلة الخبز على الطاولة وتشعر بالإحراج....لم أحظر شيئا يليق بك... وهي تشعر بالإحراج من الطاولة المتواضعة التي أعدتها لضيفها)[2]، ومع كل تلك الأحزان دخلت الفرحة إلى قلبها في الأخير بعد تزويجها لابنها الأكبر (بعد أن نجحت في تزويج أكبر أبنائها... تنهدت مريم بزهوة... وابتسمت لكل من حضر لزفاف ابنها لمشاطرة لحظات سعادتها)[3]، المعروفة بلطفها وكرمها وطيبتها، إلا أنه في الأخير ظهرت حقائق لم يكن لأحد أن يتوقعها بعد أن كشفت الرواية أن يما مريم هي من قتلت إلياس بعدما كانت تحلم بذلك المنزل الذي يعيش فيه.

وقد كانت يما مريم تؤمن بالمعتقدات الخرافية التي كانت سائدة أنا ذاك (تنهدت وهي تتلمس الخامسة الذهبية راجية أن تكون حفظتها من أي مكروه)[4]، أجابت يما مريم بلكنة فرنسية متقنة، أخذتها من المعمرين الذين خدمت عماراتهم، فهي معروفة بأنها امرأة اجتماعية.

– **الصورة الخارجية:** وتتمثل شخصية يما مريم في البعد الجسدي من ملابس وهيئة وشكل وبعض التفاصيل الصغيرة وحركات جسدية (وهي توقع قدميها المتثاقلتين على تلك السلالم ....)[5]، وكانت يما مريم شديدة الخوف ذلك بحكم أنها تؤمن بتلك المعتقدات الخرافية لذا تبعد شر العجوز التي كانت تلتقيها كثيرا في الحي (وضعت يما مريم أكياس الخضار على الأرض ودست يدها في صدرها مخرجة محفظة نقودها الصغيرة....)[6]، إضافة إلى هذه الحركات الجسدية كانت يما مريم

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص194.
[2] المرجع نفسه ، ص197.
[3] المرجع نفسه ، ص424.
[4] المرجع نفسه ، ص 30.
[5] المرجع نفسه ، ص34.
[6] المرجع نفسه ، ص27.

تلبس الحايك سابقا فقد (كانت تلف ذلك الرداء الأبيض عند خصرها وتسدله على رأسها لتغطي كامل بدنها وكانت ترافقه بالعجار....)[1] ويعتبر الحايك بالنسبة للمرأة الجزائرية قديما رمزا للعفة والنقاء والصفاء والستر، إلا أن يما مريم بعد الاستقلال نزعت الحايك وأصبحت ترتدي حجابا عاديا، (وكانت يما مريم تلبس سلسلة ذهبية لها خامسة ذهبية تزين بها رقبتها...، أخرجت منديلا ورقيا لتجفف بها لعرق الذي كان يتصبب من وجهها)[2]، (اسندت قبضتها التي كانت تحمل بها سكينا لقص الخبز ثم مدت رأسها تنهدت وهي تعدل خمارها الأبيض للأطراف المركوكة)[3]، إضافة إلى بعض حركات التعجب والاستغراب التي كانت تصنعها بحركات، (وقفت يما مريم فارغة الفاه ... وأخذت شفتيها تتلاطم بكلمات متداخلة ببعضها البعض)[4]، إضافة إلى أن كل ما ذكرناه من مواصفات جسدية يما مريم لها عينان خضراوان (تأملت بنحو عينيها الخضراوين الممتزجتين على حواف بؤبؤهما بلون البندق)[5]، وقد بدأ جسمها يضعف ويوهن، فقد كانت التجاعيد تغزو وجهها، (وأضاف لها ذلك الخمار الأبيض الكثير من الطهارة لشكلها)[6].

2. سهيلة:

امرأة في الأربعينيات من عمرها، نشأت في حي تليملي مع خمسة أشقائها ثم انتقلت للسكن في ضواحي العاصمة وبعد تقسيم الميراث انتقلوا للعيش بزرالدة، التي تبعد عن تليملي بحوالي

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص28.
[2] المرجع نفسه ، ص30-31.
[3] المرجع نفسه ، ص128.
[4] المرجع نفسه ، ص129.
[5] المرجع نفسه ، ص146.
[6] المرجع نفسه ، ص424.

23كم...[1]، حاصلة على شهادة ليسانس في الحقوق غير أنها لم تكن تتقن اللغة العربية[2]، كانت مديرة لشركة العائلة الجديدة وهي يهودية، ابنة الزهرة الخادمة في أوبتيميديا وصديقة يما مريم[3]، وهي مديرة دار النشر التي كانت في الأصل شركة اعلانات، وقد درست مشروع النشر من جميع الزوايا وأتت بفكرة الأشرطة المصورة عنوانها "**نساء من الجزائر**"[4]، بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، وقد واجهت سهيلة الكثير من الصعاب في هذه السلسة على غرار أنها كانت خائفة من اصدار كتاب حول الكاهنة، لأنها كانت يهودية اضافة إلى عدم حصولها على ترخيص من الدولة للنشر وعدم وجود ممولين لها من الدفع لموظفيها، وبعد محاولات عديدة تعرفت على شنيت الذي يملك جمعية، وعدها بالحصول على الترخيص بعد ذلك التقت سهيلة بإلياس وأرادت أن تستغله في العمل معها إذ أنه رفض في البداية واستطاعت في الأخير اقناعه بذلك.

– **الصورة الداخلية:** وقد قدمتها الروائية بأنها امرأة قلقة ومتوترة وذات طبيعة غامضة غير واثقة من نفسها، ذات ذكاء محدود خاصة أن الكل كان يصفها بالغبية فقد كانت في الكثير من الأحيان تتلعثم وتتلاطم في الكلام بسبب عدم ثقتها في نفسها، وكلما شعرت باضطراب ظهرت في الرواية متوترة وقلقة (صمتت وأخذت تعض على طرفها الأيمن من شفتها السفلية في حركة لا شعورية كانت تقوم بها كلما شعرت بالاضطراب)[5]، اضافة لها أنها شخصية ضعيفة غير مسؤولة، وعديمة الاحساس ومستهترة أيضا هي امرأة غير نشيطة وحيوية، دائما مشتتة وتائهة فقد (كانت تلك اشارة

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص49–50.
[2] المرجع نفسه ، ص157.
[3] المرجع نفسه ، ص137.
[4] المرجع نفسه ، ص157.
[5] المرجع نفسه ، ص48.

على أنها عادت لحالتها الطبيعية التي تبدو فيها دائما مشتتة أو شبه تائهة، أو ببساطة دون شخصية...غير واثقة...أو ربما غبية)[1].

غير لبقة في الكلام بمعنى أن ليس لها أسلوب لطيف في الكلام (عادت سهيلة إلى مكتبها وبحركة غير متوقعة لا تخلو من الشراسة بسطت كفيها على المكتب في محاولة لبسط سيطرتها على المناقشة على نحو أفتقد نوعا ما للإقناع...)[2]، (لم تكن سهيلة تهتم بشكل خاص لنظافة مكتبها ولا حتى بديكور المكان)[3]، وشعرت للحظة أن رصاصة اخترقت احشائها، بلعت ريقها وحاولت اخفاء ارتباكها ردت سهيلة بأسلوبها الاعتيادي والذي لا ترشح عن نبرة صوتها اي احساس آدمي[4]، وهي التي كانت ردود أفعالها جامدة التي جعلتها تشبه إلى حد كبير الروبوهات.

- **الصورة الخارجية:** ولسهيلة ثقافة محدودة بحكم أنها ليست ذكية، وهي اجتماعية إلا أنها في بعض الأحيان تميل إلى العزلة لها عينان صغيرتان ولها حاجبين متناسقين على شكل قوسين[5]، فسهيلة امرأة جميلة جدا لها عينان(محشوتان داخل وجهها الدائري الذي بدت أطرافه في الترهل وبدا وكأنه كرة بدت عوامل الزمن في تنفيسها، وقد كانت تحمل وجها يعطي غالبا بالبلادة)[6]، هي امرأة عزباء (بقيت سهيلة لسبب ما عزباء وقد تجاوزت الأربعين)[7]، هي شابة متعلمة حاصلة على شهادة جامعية، لها وكالة نشر وهي أيضا إنسانة متفتحة على الناس واجتماعية بطبعها، لها الكثير من العلاقات والصداقات وذلك بحكم عملها، لها ثقافة محدودة على قدر كبيرة من الدهاء والذكاء

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص52.
[2] المرجع نفسه ، ص53.
[3] المرجع نفسه ، ص54.
[4] المرجع نفسه ، ص69.
[5] المرجع نفسه ، ص67.
[6] المرجع نفسه ، ص139.
[7] المرجع نفسه ، ص139.

بالرغم من أن وجهها يوحي بالبلاهة، لها أربعة اخوة ذكور، مرتاحة من الناحية المادية، ووضعيتها الاجتماعية مستقرة تنتمي إلى طبقة اجتماعية عالية، تسكن في فيلا بزرالدة، كانت سهيلة الوحيدة الحاصلة على شهادة جامعية بين إخوتها الأربعة الشبان.

3. داميا:

فتاة في مقتبل العمر حوالي العقد الثاني من عمرها، طالبة جامعية في كلية الأدب العربي تخصص أدب والحضارة العربية، عملت في أوبتيميديا كمدققة لغوية ثم ترقت إلى مشرفة على السلسلة التاريخية الأولى بدار النشر اوبتيميديا إلا أنها كانت تطمح لأكثر من ذلك، فقد كانت تود دخول معهد الأبحاث العربية ISRHA، تعرفت على إلياس ماضي في مكتب مديرتها سهيلة بحكم أنها تسكن في نفس عمارة يما مريم التي تعتبر جارت إلياس وقد أعجبت به أول مرة رأته فيها، إلا أن داميا تعرضت للخداع من طرف مديرتها سهيلة التي كانت تتهرب من دفع أجر داميا وابعادها عن العمل بعد الذي قدمته لها في سلسلتها، اضافة الى تواطؤها مع مدير منظمة غير حكومية شنيت بعد انخراطها في جمعيته أوهمتها بإقامة علاقة مع الياس ماضي فأرادت كشف حقيقته أمام إلياس بما أنها تعرضت لمحاولة اغتصاب من طرف شنيت، الأمر الذي لم تستطع استيعابه بعد تشويه سمعتها فقررت أن تذهب ولكن هذه المرة ترحل إلى الأبد (لم يبقى أمامها سوى البياض)[1] .

– **الصورة الداخلية:** داميا فتاة قوية الشخصية، فهي فتاة لا تقهرها العثرات ولا العقبات، متحكمة في زمام أمورها وواثقة من نفسها، (أجابت داميا وهي ترسم على وجهها ابتسامة)[2]، اضافة أن لها شيئا من الغموض على شخصيتها الطاغية[3] وهي امرأة طاغية بقوتها وثقتها بنفسها ما جعل منها

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص396.

[2] المرجع نفسه ، ص47.

[3] المرجع نفسه ، ص57.

بارزة لكل من حولها أيضا هي على قدر كبير من الذكاء، والأخلاق فهي فتاة مهذبة ومتخلقة تحترم الكبير قبل الصغير، وبالرغم من الدهاء الذي كانت تتمتع به إلا أنها كانت صادقة في سلوكاتها عموما، تمتلك اسلوب اقناع رهيب ما جعل منها شخصية قوية جدا، فقد كانت دائما تكسب نقاشاتها مع مديرتها، ثم أنها فتاة نبهة وفطنة (تعرف متى تتكلم ومتى تسكت الأمر الذي جعلها متميزة وخدمها كثيرا في حياتها العملية، لم تكن داميا في بداية حياتها تعاني من أي مشاكل نفسية فقد كانت تعيش حياة عادية طبيعية كغيرها من الفتيات إلا أنها وبعد عملها مع سهيلة أصبحت في توتر دائم بسبب النقاشات المتكررة مع مديرتها، شعرت داميا بالارتباك وحاولت تصحيح الموقف بسرعة)[1] ،وتوتر علاقتها مع أحد زملائها في العمل "اسماعيل" وبعض المشاكل الأخرى التي كانت تسبب لها انزعاجا وقلقا وتوترا (جالت داميا في انحاء الغرفة وهي تحاول مقاومة شعور القلق الذي غزا نفسها...)[2] ومن ثم تعرضت داميا لحالة نفسية صعبة أدت بها إلى الانتحار وكان سبب ذلك هو تواطؤ مديرتها سهيلة مع المدير شنيت والذي حاول هذا الأخير اغتصابها ما جعلها تدخل في نوبة بكاء هستيرية (اغرورقت عيناها بالدموع، لكنها لم تصدق أنها فعلا ستبكي (لم تشعر الآن سوى بشلال من الدموع ينسكب من عينيها)[3].

- **الصورة الخارجية:** داميا فتاة متعلمة حاصلة على شهادة ليسانس في الأدب العربي تخصص الادب والحضارة العربية، أيضا شابة مثقفة لكثرة القراءة والمطالعة خاصة وأنها درست الأدب عن حب (لم تكن حقيبتها تخلو من كتاب تطالعه، تنتمي إلى طبقة اجتماعية متوسطة فقد كان أبوها يملك محلا لبيع النحاسيات أما أمها فقد كانت تعمل كمعلمة في المدرسة الابتدائية، داميا تعمل

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص51.

[2] المرجع نفسه ، ص156.

[3] المرجع نفسه ، ص376.

كمشرفة سلسلة تاريخية بشركة اوبتيميديا وهي فتاة متفتحة من الناحية الاجتماعية لها الكثير من العلاقات الاجتماعية، تتقن اللغة العربية والفرنسية معا، لها رصيد معرفي متعدد المشارب بحكم مجال دراستها)[1]، أما بنيتها الجسدية فقد كانت داميا فتاة جميلة لها عينان عسليتان لامعتان، لها بشرة بيضاء، وما زاد من جمالها تلك النجمة البرونزية التي كانت تلبسها ولم تكن تفارق رقبتها وهي تعبث بها[2]، اضافة إلى شعرها المائل إلى الأحمر الناري، وهي امرأة أنيقة تشع منها رمز الأنوثة فقد كانت تجذب اليها العديد من الشباب لجمالها وهو الكحل الذي كانت تضعه بين الفينة والأخرى (لتسأل موظفتها بهدوء وهي تركز نضرها إلى عينها العسليتين اللامعتين وقد أضافت لهما بقايا الكحل والماسكارا التي كانت تضعها، بيضاء البشرة لدرجة أن كل من يراها يقول عنها أنها شاحبة الوجه، واستحالت بشرتها الشاحبة إلى ورقة شفافة لم يكن يبدوا منها سوى بقع نمش برتقالية كانت تتجمع على وجنتيها ووسط أنفها وقد أغرورقت عيناها العسليتان بالدموع...) لها شعر أحمر مجعد (لها شعر أحمر كثيف...، تحمل حقيبة في يدها...) [3]، كما ذكرت الساردة بعض الصفات الجسدية الجزئية الأخرى للشخصية (وقد انخرطت في حك أنفها بانزعاج وقد بدأ غبار تلك المكتبة يثير حساسيتها وبدأت بهز أرنبة أنفها بطرف سبابتها وابهامها بقوة، وقد أغمضت عيناها بحركة لا ارادية...)[4]، كانت تلبس حذاء عالي الكعب (سمع في الرواق قرع كعب نسائي وقد احتوته قدمان متوحشتان كانتا تبدوان وكأنهما تطرقان كمطرقة حرف...)[5].

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص373.

[2] المرجع نفسه ، ص53.

[3] المرجع نفسه ، ص299.

[4] المرجع نفسه ، ص55.

[5] المرجع نفسه ، ص289.

4. إسحاق:

الابن الأصغر في عائلة السي بن هارون وهو شاب في مقتبل العمر ترك مقعد الدراسة في السنة الثانية من المرحلة الثانوية بعدما احيل على مجلس تأديب المدرسة وطرد منها بسبب قلة أدبه مع أستاذة العلوم الاسلامية، ومنذ ذلك اليوم انتقل إلى الحياة العملية وقرر أن يساعد والده في عمله كتاجر نحاسيات، إلا أن اسحاق كانت له طموحات أخرى :ان يسافر خارج الجزائر أي أنه يهجر، إلا أن والده كان رافضا ما جعله يدخل في نزاعات وحالات توتر معه.

– **الصورة الداخلية:** لقد تعددت الحالات النفسية التي مر بها اسحاق إلا أن ما يميزه هو شعوره الدائم بالضجر والحزن والتعاسة، وكان يتمتع بشخصية قوية شجاعة بالرغم من الحزن الدفين الذي كان يعتري داخله منذ صغره وخاصة أنه لم يشبع من حنان أمه التي كانت غائبة طوال الوقت عنه بحكم عملها كمعلمة، وقد كان يشعر بالنقص من غياب أمه عنه وتدريسها لتلاميذ آخرين، اضافة إلى عدم وجود توافق بينه وبين أبيه الأمر الذي جعله يعيش في وحدة، ولدت عنده حب القراءة، الكتابة، الاستماع للموسيقى، اسحاق شاب متهور، غير مسؤول وغير ناضج (كانت داميا تعرف بأن شقيقها شاب متهور)[1]، اضافة إلى أنه شاب له شخصية حيوية ومرحة (أتى للمحل متأخر كعادته بنبرة مازحة)[2]، فهو يتمتع بحس الدعابة والمرح بالرغم من الحزن الذي كان يخبئه داخل قلبه خاصة وأنه فقد أخته الكبرى له، وفشل في تحقيق حلمه والحصول على تأشيره بالسفر إلى الخارج، وشعوره الدفين بالوحدة والغربة في وطنه (مسح دموعه وهو ينضر إلى صفحة الماء الهائج....، شعر اسحاق بالوحشة الشديدة قبالة ذلك الشاطئ...، بعد قليل سوف يتخلص من

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص304.

[2] المرجع نفسه ، ص302.

حياته البائسة التي لم يكن نادما على تركها خلفه ...)[1]، قرر اسحاق طي قصته الحزينة في قلبه والدخول في حيات جديدة.

– **الصورة الخارجية:** اسحاق شاب اجتماعي بطبعه ومتفتح كان له العديد من الأصدقاء، من أم وأب جزائريين وهو أيضا شاب مثقف جدا، له ثقافة متعددة المشارب (وأخرج رواية كاتب ياسين التي كان منخرطا في قراءتها هذه الأيام من درج المكتب)[2]، يحب القراءة والكتابة (كمش ورقته ودس القلم في جيبه وقفل عائدا إلى المنزل...، لم يكن اسحاق يحب الكرة، كان يحب القراءة وكان يحب الكتابة...)[3]، يعمل عند أبيه في محل النحاسيات.

5. إسماعيل:

طالب جامعي يدرس في كلية الفنون الجميلة أتى من الريف ليدرس بالجامعة وكان حلمه كأي شاب من الشباب إتمام دراسته والحصول على عمل واعانة عائلته، إلا أن القدر لم يكن في صفه ولم ينصفه خاصة بعد انتقاله للعيش في المدينة، اذ واجهته عدة صعوبات خاصة أنه لم يكن يحسن بروتوكولات العاصميين في الكلام وأنهم كانوا يتكلمون بلغة أجنبية كثيرة وهو الذي لم يكن يفقه شيئا فيها (الواقع لم يكن يفهم شيئا في تلك الكتب الأجنبية)[4]، كما كان يسمي طالبات من الأكاديمية اللواتي يحصلن على علامات جيدة ليس إلا أنهن يتقن لغة لم يكن هو يفهمها...، وبعد مدة من الزمن حصل اسماعيل على عقد عمل في شركة اوبتيميديا حيث تقدم إلى مديرة دار النشر وتم قبوله من طرف سهيلة خاصة وأنه طالب في الجامعة حتى لا تضطر للدفع له بما أنه في فترة

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص400.
[2] المرجع نفسه ، ص303.
[3] المرجع نفسه ، ص401.
[4] المرجع نفسه ، ص245.

تجريبية، تنفس إسماعيل الصعداء لحصوله على عمل كرسام في الشركة إلا أن فرحته تحولت بعد مدة من الزمن إلى حزن وغل وحقد على مديريته التي كانت تود أن تنصب عليه، فبعد عودة الرسام الياس ماضي من ايطاليا كانت سهيلة تود طرد اسماعيل قبل انتهاء فترته التجريبية كي لا تدفع له وهي التي لم يكن لها تراخيص واوراق الثقافة بالنشر، ولسوء حظها اكتشف إسماعيل ذلك واصبح يشكل خطرا عليها، وبعد أن قتل الشاب الياس قرر اسماعيل أن ينتقم منها على طرد ماله، فأخبر الشرطة بعدم امتلاكها للتصاريح إلا أن الشرطة لم تولي اهتماما لكلامه لعدم توفرها على أدلة الأمر الذي أحزن اسماعيل كثيرا واعتبره نهاية لأحلامه ومستقبله الذي كان يطمح له.

– **الصورة الداخلية:** يمكن القول بأن اسماعيل مر بفترات نفسية واجتماعية عصيبة وكئيبة مليئة بالمشاكل والعراقيل والصعوبات التي لازمته منذ أن وطئت رجلاه العاصمة وكلية الفنون الجميلة، فقد تحولت حياته رأسا على عقب بعد أن كان ملكا في قريته وفنان واثقا من نفسه إلى درجة ما، اضافة إلى تلك الحياة المرحة التي يعيشها بالرغم من الظروف المعيشية الصعبة التي كانت تحيط به إلا أنه استطاع أن يتجاوزها ويطور نفسه وموهبته بكل شجاعة وقوة، تمكن شيئا فشيئا من صقل موهبته وتمكن من جعل اسمه في البلد اسما معروفا، إلا أن كل هذه الفرحة والراحة والشهرة أصبحت هاجسا وخوفا بعد قدومه للأكاديمية فقد غدا اسماعيل على الدوام قلق ومتوتر وعصبي وغير مبالي (بينما كان يشعر أنه يتآكل بداخله من السخط، كان اسماعيل يعتقد قبل التحاقه بأكاديمية الفنون الجميلة الاحتفاء به أيما احتفاء لدى وصوله للعاصمة وهو ما كان يطلق عليه إسم لارتيست)[1]، كما أصبح انسان متعجرف بلا ضمير ولا قلب لا يحسن الكلام ولا التصرف إضافة إلى شعوره بالغربة والوحدة خاصة وأنه لم يكن يجيد اللغة الفرنسية (لقد كان يشعر حتما

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص243.

بالغربة في العاصمة ولم يكن يشعر بالألفة البتة مع سكانها ...)[1]، وقد تطورت حالته النفسية إلى الأسوء ليدخل في أزمة نفسية حقيقية (تمتم وهو يكز على أسنانه)[2]، وقد شعر أنه على وشك الانفجار واقتلاع الكرسي ويدق به رؤوس الجميع، كان اسماعيل يشعر بأنه يختنق وأنه كان يشعر في لحظات كثيرة أنه يرغب في البكاء.

– **الصورة الخارجية:** اسماعيل طالب جامعي يعمل في دار النشر اوبتيميديا لمدة ثمانية أشهر كمنفذ رسومات لشرائط مصورة، وتصميم اعلانات مختلفة للوكالة، وينحدر من عائلة فقيرة من الريف، لم يكن يحسن اللغة الفرنسية على غرر سكان العاصمة ما سبب له عقدة جعلته شاب انطوائي غير متفتح على الناس بحيث لم يكن له اصدقاء في الجامعة ولا في مقر عمله (لم يعد يكره اللغة والمتكلمين فقط بل المادة نفسها والأكاديمية بكل ما فيها والعاصمة بأسرها...)[3] ، أما بالنسبة للأوصاف الجسدية فلم تذكر له الساردة غير بعض الحركات مثل (تمتم وهو يكز على أسنانه)[4]، جلس اسماعيل على حافة المقصد الحجري، (شد على قبضة يده بحركة غريزية)[5]، (دس وجهه بين كفيه وحاول منع نفسه من البكاء)[6].

6. موسيو أمزيان:

مدير أكاديمية الفنون الجميلة بالجزائر وهو الذي كان خائفا على منصبه من إلياس ماضي، ومع انه مدير الأكاديمية إلا انه لم يكن قادرا على التمييز بين لوحة أصلية ولوحة مزيفة بمعنى أنه لم يكن شخصا مؤهلا للمنصب، حيث أنه كان يصب جل اهتمامه بشكليات الأشخاص وهيئاتهم،

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص245.
[2] المرجع نفسه ، ص248.
[3] المرجع نفسه ، ص245.
[4] المرجع نفسه ، ص248.
[5] المرجع نفسه ، ص285.
[6] المرجع نفسه ، ص406.

اضافة الى الحفلات التي كان يحضرها والتدقيق على بعض التفاصيل الصغيرة، لم يكن موسيو امزيان شخصا منصفا فقد كان يقضي أعماله مقابل علاقات الصداقة مع غيره.

– **الصورة الداخلية:** موسيو أمزيان رجل واثق من نفسه، بشوش وهادئ في أغلب الأحيان، أي أن حالته النفسية مستقرة فلم يكن يعاني من أي ضغوطات أو توتر غير أنه كان خائفا من أخذ الياس لمنصبه الأمر الذي سبب له نوعا من الوساوس القهرية، فكان يكرهه كرها شديدا، وبعد وفاة هذا الأخير ضمن منصبه واستكمل حياة الرخاء والرفاهية والحفلات التي كان يعيشها بدون قلق وخوف (وقد خامره شعور خاص وهو يلغي اسم الياس ماضي...)[1] اضافة إلى أن موسيو أمزيان كان شخصا ماكرا ولعوبا له شخصية لعوبة ماكرة وبالرغم من تلك الابتسامة التي لم تكن تفارق وجهه إلا أنه كان يخبئ تحتها خبثا شديدا (ابتسم ابتسامة كلبية)[2]، (ارتسمت ابتسامة السعادة على وجهه وهو يشعر بالرضا من الخطوات الأولى التي قام بها لحد الآن في هذا الصدد)[3]، كما أنه شخص مصلحجي فقد كان يؤمن طلباته وطلبات ابنته عن طريق علاقته الدبلوماسية (وفي الحقيقة لم يكن يطلب من ليندة أمزيان المداومة على الاطلاق في مقر المعهد لأن هذه الوظيفة كانت عربون محبة قدمتها صفري للوالد مقابل اقامة معارض دائمة لها في أكاديميته)[4].

– **الصورة الخارجية:** موسيو أمزيان شخص يتمتع بمركز عالي وعلاقات اجتماعية كثيرة بحكم عمله، فهو يعمل كمدير أكاديمية الفنون الجميلة، ينتمي إلى الطبقة الاجتماعية العالية وله مركز وهيبة كبيرة في المجتمع لم يكن شخصا مثقفا ولا حتى محبا للقراءة إذ لم يولي اهتماما كبيرا للقراءة والمطالعة حتى بكونه شخص مؤهل بالمنصب الذي يديره، إنما كان همه الوحيد هو شكليات الناس

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص101.
[2] المرجع نفسه ، ص106.
[3] المرجع نفسه ، ص104.
[4] المرجع نفسه ، ص104.

من خلال ملابسهم وطريقة كلامهم (... لم يكن أمزيان يحب القراءة بشكل خاص، بل كان يكفيه النظر إلى الأشياء من أجل فهم أصلها وفصلها...)[1] .

أما بالنسبة لشكله الخارجي فقد كان يهتم كثيرا بلباسه وهيئته لكونه له مكانة مرموقة في المجتمع وهذا الأمر الذي جعله لا يتوانى عن اختيار ملابسه بدقة وعناية كبيرة، فكان في كل مرة يظهر فيها إلا وهو بلباس جديد يختلف عن الآخر ، كما أنه كان حريصا على الشراء من أغلى الماركات العالمية (وأخذ يمسد ربطة عنقه السليم، من ماركة غوتيه ذات الطرف المربع وهو الموديل الرائج لذلك الموسم، فقد كان يهتم بشكل كبير بأناقته التي كان يختصرها في ربطات العنق الحريرية المنتقاة من أفخم الماركات العالمية والتي كان يعتقد أنها تليق به...)[2]، (وتوقف الآن للحظات في جزئية صورة كانت تظهر بوضوح الخامة الفخمة لأحدى ربطات العنق الأنيقة كانت تلك ربطة عنق "إفصان لورون" ذات لون أحمر قان اقتناها من مطار شارل ديغول ...)[3]، هذه الاختيارات وان دلت على شيء إنما تدل على أن موسيو أمزيان رجل أنيق له حاجبان غائران (ارتسم على حاجبيه خطان غائران بدا أنهما يزدادان عمقا كلما تأمل تفاصيل أخرى فيها...)[4]، اضافة إلى ما ذكرناه من مواصفات ذكرت الساردة أيضا بعض التفاصيل الجسدية التي كان يقوم به اموسيو أمزيان خلال كلامه وتصرفاته منها (تسللت إلى شفتيه ابتسامه صادقة نادرا ماكنت تنتج عن حركة طبيعية من عضلة خده الأيسر...، تأملها وهو يرفع كأسه ببطء وهو يضع شفيتيه بعناية شديدة...، أخذ رشفة من كأسه وهو يستمتع بقوام الشامبانيا بين شفتيه...)[5]، كما أن موسيو أمزيان

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص100.
[2] المرجع نفسه ، ص99.
[3] المرجع نفسه ، ص102.
[4] المرجع نفسه ، ص255.
[5] المرجع نفسه ، ص255.

رجل قوي له وجه هلالي أنيق صاحب عينين ملونتين لماعتين، يتمطى بمشيته وهو يهز بحركة لا إرادية كتفيه الضيقتين...)[1].

7. مدام صفري:

نعيمة صفري مديرة المعهد العالي للأبحاث في التراث العربي تابع للجامعة العربية، عملت مدام صفري قبل أن تصبح مديرة كسكرتيرة سابقا لأحد رؤساء الجامعة حوالي 30 سنة، ويقال عنها أنها حصلت على شهادة ليسانس والماستر والدكتوراه إضافة إلى أنها تمارس هواية الرسم، كما كانت سيدة العلاقات الاجتماعية وهو ما جعلها تنجح في إدارة معهدها الذي وبالرغم أنه لم يكن معروفا إلا أنها كانت تفتخر بنفسها ولما وصلت إليه وكانت تطمح لظم الياس ماضي لمعهدها استاذ الرسم العائد من تورينو حتى تبقيه بجانبها ويرتبط اسمها باسمه، ولم يكن يهمها غير اسمه ولم تكن تهتم بما ينشر في معهدها، فالمهم أن يبقى مفتوحا ويضخ الدولارات.

– **الصورة الداخلية:** لقد تميزت الصورة الداخلية لمدام صفري بالاستقرار على حالة واحدة، وهي حالة نفسية مطمئنة ومرتاحة ومبتهجة على الدوام، على غرار باقي الشخصيات التي رأيناها سابقا والتي تضاربت فيها الأجواء النفسية فمدام صفري كانت تظهر دائما وهي مبتسمة وبشوشة (فتحت مدام صفري فمها فيما يشبه ابتسامة عريضة)[2]، أجابت صفري (بنبرة مفتعلة وهي تبتسم...)[3]، هي أيضا امرأة حساسة وراقية عن كونها فنانة وصاحبة ذوق رفيع ومميز،(فنانة راقية وحساسة مبدعة وروائية... ذواقة .. كما أنها مبدعة قديرة ورسامة جليلة ...)[4] وبالرغم من ما كانت تملكه مدام

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص296.

[2] المرجع نفسه ، ص257.

[3] المرجع نفسه ، ص360.

[4] المرجع نفسه ، ص360.

صفري من مال وجاه وجمال إلا أنها إنسانة متواضعة فلم تكن تتكبر على أحد على غير البعض، فكانت تلقب بالمرأة الحديدية أو العظيمة حتى ان البعض يشبهها بآلهة تانيت، فهي امرأة قوية وواثقة من نفسها إلى درجة كبيرة وهي أيضا لطيفة، خجولة بعض الشيء، وما كان يميزها أنها امرأة لبقة.

– **الصورة الخارجية:** نعيمة صفري امرأة في الخمسينيات من عمرها تقلدت عدة مناصب آخرها مديرة المعهد العالي للأبحاث في التراث العربي التابع للجامعة العربية، انسانة متعلمة ومثقفة تمارس هواية الرسم فقد أقيم لها العديد من المعارض في الجزائر والوطن العربي مما جعلها تطمح لأكثر من ذلك، تعتبر مدام صفري سيدة العلاقات الاجتماعية فهي امرأة ناجحة بامتياز وتنحدر من مجتمع راقي ،وذات طبقة اجتماعية عالية ما جعل منها امرأة ذات هيبة كبيرة في المجتمع وما زاد من حضور شخصيتها هو شكلها الخارجي فبالرغم من أنها في الخمسينيات من عمرها إلا أنها كانت امرأة جميلة (سمعت أنها تحولت إلى أيقونة للجمال...)[1]، وامرأة أنيقة جدا فكانت في كل مرة تظهر فيها إلا وتبهر الجميع بملابسها بالرغم من ان البعض كان ينتقد لباسها لأنه تجاوز سنها (تنهد الآن وهو يتذكر فساتين صفري الضيقة والمطبعة بالورود، والمصبوغة بمختلف الألوان، التي لم تكن تناسب سنها ولا حجمها...) [2] ، لها وجه كبير وعينان جاحظتان وأصابع كبيرة وقدمين عريضين (قال وهو ينظر إلى ركبتي مدام صفري الغليظتين واللتين لم تسعفهما الجوارب اللحمية الشفافة لتبدوان أكثر أنوثة ...)[3] ،لها ابتسامة عريضة فقد كانت مدام صفري تتصرف في المناسبات والحفلات التي كانت تقيمها بحركات استعراضية رقيقة كفردها لذراعيها ، وطريقة

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص256.

[2] المرجع نفسه ، ص105.

[3] المرجع نفسه ، ص256.

مشيتها، اضافة إلى صوتها المسترجل كما أنا وجهها لم يكن يخلو من الزينة فقد كانت تضع كل أنواع الزينة حتى تبدو متألقة (نظر إلى رقبتها التي كانت تلمع من أثر البودرة المضيئة التي كانت تغطيها..، ليعيدها بكلمة وحيدة، لقد كان كل شيء يظهر من عيني مدام صفري البنيتين الجاحظتين التي اختارت الأخضر الفوسفوري لتزيين قبتيهما... وقد انزلقت عيناه لوهلة على شفتيها الضخمتين الذي تحول امتلاؤهما وهي في هذه السن الى شيء يشبه قطعة لحم فاسدة استقرت اسفل انفها وقد اختارت لتزينتها تلك الليلة درجة لامعة من البنفسجي الفاتح)[1]، أما عن ملابسها فكانت مدام صفري تقتنيهما من محلات باريس الراقية، فتختار ملابس محتشمة للمناسبات الرسمية أما بالنسبة للحفلات التي كانت تقيمها فقد كانت لا تتوانى في اظهار نفسها (قالت مدام صفري وهي تمد يدها لمصافحته وقد اختارت لذلك اليوم فستانا صيفيا أبيضا بكمين قصيرين يظهر زنديها المتهدلتين وقد كان مزينة بورود بنفسجية ذات اوراق خضراء كبيرة كانت تستقر على مناطق مختلفة من جسمها)[2].

8. السي عبد الله:

هو صديق سي بن هارون كان يتردد عليه كثيرا في محله وغالبا ما يدخل معه في نقاشات حول التاريخ، هو رجل طاعن في السن إلا أن بنيته الجسمية لم تكن توحي بذلك، وقد كان يعمل في دار النشر أوبتيميديا بصفته باحثا في التاريخ، فقد قضى معظم وقته بعد خروجه على التقاعد في البحث والمطالعة ،والقراءة، والتنقل من أجل نقل الحقائق والمعلومات، إلا أنه وفي فترة مرضه تخلى عنه الجميع وحتى أنهم وضعوه في طي النسيان فلم يكن يسأل عليه أحد وهو الذي طالما كان موسوعة العاصمة، فمات السي عبد الله مقهورا ووحيدا (توجه السي بن هارون إلى مسجد

[1] أمل بوشارب، سكرات. نجمة، ص260.

[2] المرجع نفسه ، ص293.

الحي وهو يودع صديق عمره السي عبد الله... الذي بقي طريح الفراش لمدة عامين كاملين واختفى دون أن ينتبه أحد لغيابه... لم يكن يريد أن يحصل لابنه ما حصل لسي عيد الله الذي مات مقهورا منسيا..)[1].

– **الصورة الداخلية:** السي عبد الله رجل ذو شخصية كوميدية مرحة يتميز بحس الدعابة والمزاح، انسان بشوش ومبتسم على الدوام، له نفسية مرتاحة أي لم يكن يعاني من أي مشاكل أو عقد نفسية، هو أيضا انسان طيب وهادئ ورزين (قال سي عبد الله وهو يهز رأسه بهدوء....، ثم استأنف بهدوء وهو يلبس ابتسامة اطلت منها سن ذهبية حلت محل الضاحكة في فمه)[2]، له سمعة طيبة ومحبوب بين الناس (رد السي عبد الله بلا مبالاة صادقة ممزوجة بشيء من الزهو..)[3]، أيضا كان ذو شخصية قوية فبالرغم من كبره في السن ووهن جسمه إلا أنه كان انسانا طموحا وواثقا من نفسه ما جعل منه شخص له قيمة كبيرة، إلا أنه وبعد مرضه غم على المكان السكون فهو الذي كان يجعل أ ي مكان يحل فيه نوعا من المرح واللهو والزهو بخفته فبقي في الأخير مريضا ومقهورا وتعبانا نفسيا وفي داخله شعور بالحسرة والحزن والألم من ابتعاد الناس عنه.

– **الصورة الخارجية:** السي عبد الله هو شخص مثقف ومتعلم (موسوعة معرفية وثقافية كبيرة، وقد اختير ليشرف على المادة التاريخية فيها....)[4]، أيضا كان يحمل شهادة مهندس وكان موظفا سابقا في شركة الغاز الحكومية، يتقن اللغتين العربية العامية والفرنسية (كان لابد من أحد أن ينقل أفكاره التي لم يكن يحسن التعبير عنها سوى باللغة الفرنسية أو العامية)[5]، تفرغ السي عبد الله بعد خروجه

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص423.
[2] المرجع نفسه ، ص17.
[3] المرجع نفسه ، ص16.
[4] المرجع نفسه ، ص157.
[5] المرجع نفسه ، ص157.

إلى التقاعد للقراءة والبحث في أسرار الماضي إضافة إلى أنه كان انسان شغوفا بالمطالعة والقراءة والكتابة، يتمتع بشخصية اجتماعية يعرفه الصغير والكبير وهو محبوب بينهم، ويمكن القول أن السي عبد الله انسان متفتح على المجتمع بدليل أن لديه علاقات اجتماعية عديدة، كما له منزلة عالية بين أقاربه وزملائه، اما ملامحه الجسدية فلم تذكر الساردة له عدة أوصاف غير أنه كان يلبس طربوشا أحمرا ليغطي شعره الأبيض (قال وهو يعدل طربوشه الأحمر القاني...)[1] ، له عينان ضيقتان جاحظتان، بما أنه شخص كبير في السن كان يحمل معه عصا خشبية تعينه على المشي (وضرب على الأرض بقوة عصاه المصنوعة من خشب الاينوس ..)[2]

9. السي بن هارون:

رجل كبير له ولد اسحاق وبنت اسمها داميا له محل لبيع النحاسيات التي كانت تتنوع بين لوحات شوارع القصبة وبعض الحلي التقليدية، كان السي بن هارون يمضي وقته بين المحل والبيت وصديقه السي عبد الله الذي لم يكن له صديق غيره اضافة إلى مسؤولياته كأب في تربية أبنائه داميا واسحاق اللذان كان أهم شيء في حياته، غير أنه خسر أحدهما ما جعله يدخل في حزن شديد.

– **الصورة الداخلية:** قدمت الساردة السي بن هارون على أن له شخصية غامضة وسوداوية (قاطع السي بن هارون ابنته بشيء من التشاؤم الذي لم يكن غريبا على شخصيته السوداوية)[3]، وأيضا هو شخص هادئ ورزين وحنون أيضا فعلى الرغم من الجفاء الذي يظهر عليه إلا أنه شخص حنون وله قلب طيب، حلوم، لطيف ولبق، يتصرف بلطف ولباقة مع الجميع، كما أنه شخص كتوم

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص21.

[2] المرجع نفسه ، ص60.

[3] المرجع نفسه ، ص157.

نادرا ما يتكلم إلا أنه كان مرتاح البال فبعد مدة من الزمن تحولت حياته ودخل في حالة حزن وقلق شديد وهو الذي لم يكن يقلق أبدا، فبعدما توفيت ابنته (وهو من فقد متعة اللذة بالحياة منذ أن فقد داميا)[1]، والاشاعات التي لحقت بها بأنها كانت على علاقة مع إلياس وأنها كانت تمارس معه تعويذات شيطانية وأنها فتاة كافرة، الأمر الذي أحزن سي بن هارون كثيرا خاصة أن له ثقة كبيرة في ابنته، وأنها مظلومة ولكن لم يكن له دليل يثبت براءة ابنته التي لم يستطع نسيانها (ثم غرغرت عيناه بالدموع وغزاه شعور عميق بالحزن..)[2]، (واستحضر الأب أبنته داميا التي لاتزال ابتسامتها حية في ذاكرته، وسمح لدموعه أن تخضب لحيته البيضاء الخفيفة، لم تكن ابنته تستحق تلك الميتة، وشهق ألما...)[3]، وضل السي بن هارون على هذه الحالة وحيدا حزينا، ومتألما خاصة من كلام الناس الذي لم يكن لينتهي، إلا أن الشيء الوحيد الذي كان يواسيه في وحدته هو عودة ابنه اسحاق.

- **الصورة الخارجية:** إن الجانب الخارجي وما يضمه من وصف اجتماعي وجسدي يساعد على تحليل شخصية الشخصية الروائية ومنه فإن السي بن هارون رجل مسن من العاصمة متزوج وأب لولدين، يعمل كتاجر للنحاسيات، لم يكن السي بن هارون ذو طبع اجتماعي بل هو شخص انطوائي على نفسه وما يثبت ذلك هو أن ليس لديه صداقات وعلاقات اجتماعية مع الناس ولا يتحرك ولا يخرج كثيرا بحيث يمضي طيلة وقته في العمل، أيضا هو من عائلة بسيطة ومتواضعة أي ينتمي إلى عامة الناس، وله رصيد ثقافي مميز وخاصة أنه كان صديق السي عبد الله أما صفاته الجسدية فلم تذكر الساردة إلا أوصاف قليلة عنه مثل أنه رجل كبير في السن وله لحية

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص421.

[2] المرجع نفسه ، ص422.

[3] المرجع نفسه ، ص423.

بيضاء وبعض التفاصيل لحركات الجسد، مثل (جلس على مقعد..)[1]، (انفتحت اسارير السي بن هارون وانشقت شفتاه على نحو غريب بابتسامة كشفت عن أسنانه)[2].

10. شنيت:

نورالدين شنيت هو رئيس المنظمة الوطنية الغير حكومية (آنا) **notre algerie** والتي تعني باللغة العربية (جزائرنا)، حاصل على شهادة الدكتوراه في قسم التاريخ بجامعة الجزائر ولكنه تعرض لفضيحة مدوية قبل تخرجه إذ قيل عنه أنه قد سرق مذكرة أحد طلاب قسم التاريخ إلا أن كل هذه الأقاويل مجرد اشاعات، وبعد تخرجه تقلد الدكتور شنيت منصبا في البرلمان وانخرط في عدة أحزاب وجمعيات خيرية إلى غاية انشائه لجمعيته الخاصة التي كان ظاهرها أنها جمعية وطنية، ثقافية، فنية...الخ وباطنها قضاء المصالح الشخصية والنهب للأموال والنصب والاحتيال والبحث عن البريستيج والشهرة، وبما أن شنيت رجل ذو نفوذ كبيرة لجئت إليه مديرة دار النشر أوبتيميديا "سهيلة" من أجل اصدار تراخيص لها لنشر سلسلتها التاريخية، اصطحبت معها الياس ماضي استاذ الرسم المعاصر وكذلك لم يتوانى الدكتور شنيت في العرض عليه للانخراط في جمعيته من أجل تأكيد واضفاء نوع من الشهرة في جمعيته حيث حاول هذا الأخير استغلال حسن نية الياس الذي لم يكن مرتاحا لهذا العمل خاصة وأنه خارج المجال، وبعد عدة لقاءات جمعت الدكتور شنيت بسهيلة توطدت العلاقات بينهما حتى وصلت إلى درجة تواطؤهما على احدى العاملات المنخرطة في الجمعية ومحاولته الفاشلة في اغتصابها وتدمير حياتها، هكذا كان الوجه الحقيقي لنور الدين شنيت الذي لم يكن يعرفه أحد، فقد تخلى عن مبادئه وقيمه من أجل مصالحه الشخصية.

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص421.

[2] المرجع نفسه ، ص165.

– **الصورة الداخلية:** نور الدين شنيت رجل يمارس حياته بشكل طبيعي وعادي لا يعاني من أية مشاكل أو عقد نفسية يظهر في الرواية بأنه شخص مرتاح نفسيا لا يبالي باي شيء في حياته، إلا أن له بعض المواصفات القبيحة، فهو رجل متسلط ومتكبر (قال شنيت با،شمئزاز مخاطبا الرئيس الولائي الجديد لجمعيته... وهو يشعر بانحدار كبير في مستواه لمجرد الجلوس أمثال هذا الجلولي...)[1]، كما أنه ذو شخصية منافقة ومصطنعة ففي كثير من الأحيان تراه يبتسم في وجوه الناس ويسبهم ويحتقرهم في نفسه (... بل حتى في ضحكاته المقلوعة...، ...لم يتمكن احيانا من اخفاء ازدرائه لمن كان يطلق عليهم اسم القواطة)[2]،(والواقع ان السياسة وكواليس العمل السياسي قد عملت الدكتور شنيت ان يحتقر الكل لكن ان يبتسم في وجه الكل في ان واحد)[3] اضافة إلى أنه انسان جاف له قلب كحجر، وهو أيضا شخص فضولي وانتهازي وخبيث وبالرغم من كل هذه الصفات القبيحة التي كان يتميز بها إلا أنه شخص واثق من نفسه إلى درجة الغرور فلم يكن يترك فرصة إلا ويتحدث عن نفسه وانجازاته التي حققها (وفي هذه اللحظة قفز شنيت وقام من مكانه أشبه بقفزة بهلوانية وكأنه كان ينتظر ذلك السؤال أن ينطلق في تقديم عرض عن نفسه وانجازاته)[4]، ويمكن القول أنه بالرغم من ان شنيت لم يكن يعاني من أي قلق أو توتر في حياته إلا أن له شخصية نرجسية مرضية فهو انسان مهووس بنفسه وبإنجازاته التي تجاوزت المألوف والطبيعي إلى أن خرجت إلى المرض.

– **الصورة الخارجية:** تعتبر الملامح الشكلية للشخصية نقطتان مساعدتان للكشف على جوانب الشخصية فقد أبى شنيت على الظهور بزي محترم يكشف عن مركزه الاجتماعي، فقد كان يهتم

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص223.

[2] المرجع نفسه ، ص223.

[3] المرجع نفسه ،ص228.

[4] المرجع نفسه ، ص326.

بشكليات الناس قبل التعرف عليهم، فيحكم على الناس من خلال لباسهم وطريقة كلامهم وتصرفاتهم وعليه حرص شنيت على الظهور بزي رسمي الذي كان يتمثل في بذلة كلاسيكية بنصف كم (الواقع أن شنيت لم يكن يختلف كثيرا عن أعضاء جمعيته حيث كان كلاهما يرتدي ربطة عنق وبذلة رسمية كلاسيكية بنصف كم، اضافة أن له شوارب كثة ولكنة مميزة)[1]، وشعر ساعده الملفوف، كما أنه شخص أنيق له أصابع طويلة ورفيعة وبنية جسدية ضعيفة، إضافة إلى بعض التفاصيل الجزئية مثل (شنيت يشرع فمه عن ابتسامة عريضة أطل منها ثقبا من واجهة فمه اليسرى..)[2]، قال(وهو يشاهد الفيديو المغروم ليفتح فمه بتلك الابتسامة المثقوبة..)[3]، كما يمكن القول أن الجانب الاجتماعي للدكتور نور الدين شنيت كان مميزا مما جعله شخصا هاما في المجتمع، فهو متعلم ومثقف، ومتحصل على شهادة ليسانس والماجستير والدكتوراه في التاريخ، فقد عمل في المجلس الشعبي إلى حين انشاء جمعيته الوطنية الخاصة، إلا أنه ما يعاب عليه أنه لم يتقن الفرنسية إلا بعد قدومه للعاصمة، فهو رجل بدوي نشأ وتربى في احدى القرى الداخلية ولكنه استطاع أن يفرض نفسه في الساحة السياسية، ومع كل هذه الألقاب التي يتمتع بها فهو شخصية مهمة في المجتمع وله مكانة كبيرة فيها (وبدأ جلول بتجفيف العرق من جبينه... بينما كان ماثلا في حضرة السياسي المخضرم من أهل منطقته...)[4]، (رد جلول بلهفة وقد لمعت عيناه عند سماع تلك الكلمات... والواقع أن سيت شنيت في الأوساط الجمعوية بأنه مسنود من الجنرال حكيم أو بشير جعلت الجميع يرغب في التقرب منه والانخراط في جمعيته.....)[5].

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص223.

[2] المرجع نفسه ، ص328.

[3] المرجع نفسه ، ص329.

[4] المرجع نفسه ، ص222.

[5] المرجع نفسه ، ص221.

11. إيرمانو بيرغونزي:

هو صديق إلياس الحميم وزميله في أكاديمية ألبرتينا بتورينو، إضافة إلى كونه أستاذ في الفن المقدس بنفس المعهد، وبعد سفر صديقه إلياس إلى الجزائر لمحاولة إيجاد تلك المرأة التي كان يبحث عنها إضافة إلى فك أحجية تلك الكف الموجودة على رسم الجمهورية، كان إيرمانوٌ قد راوده إحساس بأن صديقه في خطر وفيه احتمال ألا يعود إلى تورينو، الأمر الذي أقلقه فأصبح يفكر في اللحاق به إلى الجزائر (ولكن يبدو أن فكرة زيارة الجزائر قد بدأت فعلا تطرق ذهن إيرمانو الآن....)[1]، خاصة بعدما عرفه من وجود علاقة بين شكل مطار هواري بومدين والماسونية وبعد عدة أبحاث قام بها إيرمانو عن الجزائر وجد عدة أشكال رمزية في المنشآت الجزائرية لها علاقة بالرموز الماسونية ما جعله يتساءل إن كانت هذه الرموز مقصودة أم أنها صدفة، الأمر الذي أثار اهتمامه من جديد، فبعد عودة التواصل بينه وبين صديقه إلياس أخبره بما توصل إليه من أبحاثه فيما يخص الكف التي تتوسط شعار الجمهورية، إضافة إلى بعض التفسيرات الرمزية التي لها علاقة بالموضوع.

– **الصورة الداخلية:** إيرمانو شاب ذو طبع هادئ بشوش، ظهر في الرواية بشخصية طبيعية خالية من العقد والمشاكل النفسية، إضافة إلى أنه شاب طموح يحب البحث، ذو شخصية قوية وجادة أيضا هو شخص مسؤول وواعي، إلى أنه وبعد رحيل صديقه إلياس إلى الجزائر تقلب حال إيرمانو وأصبح في قلق دائم على صديقه الجزائري الذي ذهب ليبحث عن وجه تلك المرأة وكذا فك رمز الكف المرسوم على شعار الجمهورية، وبما أن إيرمانو أستاذ في الفن المقدس فقد ساعد زميله في فك بعض التفسيرات التي كان يبحث عنها إلياس، إضافة أنه كان يتتبع أخباره وأحواله وهو الذي راوده إحساس بعدم عودة صديقه الامر الذي جعله يدخل في اضطراب وقلق (رقن إيرمانو رسالته

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص210.

الواحدة تلوى الأخرى بيد مرتعشة.... لقد كانت تلك المرة الأولى التي يشعر بها بتلك العصبية....بالقلق...بالخوف، الذعر، بالغيرة....)[1].

- **الصورة الخارجية:** إيرمانو بيرغونزي أستاذ في أكاديمية ألبرتينا، يسكن في مدينة تورينو الإيطالية، رجل يتمتع بثقافة عالية جدا، إضافة إلى أنه شخص اجتماعي، أما عن ملامحه الخارجية فلم تذكر له الساردة صفة واحدة وهو أن له شعر أشعث، إضافة إلى بعض التفاصيل لحركاته الجسدية مثل (تذرك تلك المحادثة وهو يدس هاتفه في جيبه....)[2].

12. حمزة:

هو الأخ الأكبر لسهيلة يسكن في فيلا مع إخوته الأربعة بزرالدة، هو العقل المدبر لشركة أوبتيميديا، وبما أنه لم يمكن حاصل على شهادة جامعية فلم يسمح له بسحب قرض تشغيل الشباب فوقع الأمر على أخته سهيلة لأنها الوحيدة من بين إخوتها الشباب الأربعة الحاصلة على شهادة جامعية، إلا أنها لم تكن المسيرة داخلية فحمزة هو الذي كان يتولى كل أمور الشركة.

- **الصورة الداخلية:** حمزة شاب لعوب، وماكر وخبيث (ابتسم ابتسامة كلبية...)[3]، إضافة إلى أنه شخص ذكي جدا ما جعل أخته تستنجد به كلما حصل معها مشكل، لم يكن يعاني من أي ضغوطات أو أمراض نفسية، فهو شخص طبيعي يمارس حياته بشكل عادي.

- **الصورة الخارجية:** تلعب الصورة الخارجية دورا هاما في تحليل سلوك الشخصية وتقديم لمحة عامة عنها وعليه فإن حمزة شخص غير متعلم، فهو لم يكمل دراسته إضافة إلى أنه شخص غير مثقف وفارغ الرأس، لم يهتم في حياته بالقراءة والمطالعة عمل كميكانيكي وكان يتنقل بين ممارسة

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص118.

[2] المرجع نفسه ، ص347.

[3] المرجع نفسه ، ص152.

بعض النشاطات من الأعمال الحرة، إلا أنه توبع قضائيا في قضايا نصب واحتيال، وبعد تأسيس شركة أوبتيميديا أصبح حمزة شخصا ذو مكانة في المجتمع.

13. كاترينا:

هي خالة إلياس من أمه غير الحقيقية، تنتمي الى عائلة من أرقى العائلات في تورينو (عائلة كافاريلو) سافرت مع ابن أختها إلياس إلى الجزائر قبل خمس سنوات تنفيذا لوصية والده الطاهر بدفنه في مسقط رأسه، وبما أنها لم تكن تحب إلياس لأنه عربي الأصل فقد كانت تود التخلص منه الأمر الذي دفعها للاستنجاد بإحدى المشعوذات في تورينو من أجل التخلص منه، فاقترحت عليها جلب شيء يخصه من بلده، فاشترت لوحة من محل سي بن هارون وبعد عودتها سلمتها إلى العرافة، إلى أنها وبعد سماعها بخبر وفاة إلياس شعرت بالندم على الحط من قيمتها وعمل سحر الموت حتى تتخلص منه، فقررت الاعتراف بذنبها للأب أليساندرو الذي طمأنها وأخبرها أنها لا علاقة لها بموته.

– **الصورة الداخلية:** لقد تميز الشعور الداخلي أو الحالة النفسية التي اجتاحت كاترينا بالقلق والتوتر على عموم شخصيتها، ففي بداية ظهورها كانت كاترينا متوترة من زواج أختها مارتينا من والد إلياس العربي وبالعار الذي ألحقته أختها بعائلتها، خاصة وأن كاترينا امرأة محافظة يضرب بها المثل في الرصانة والأدب والأخلاق العالية فهي تمشي بخطوات محسوبة، إضافة إلى أنها امرأة لبقة وذات حس مرهف ورقيق تتمتع بالفطنة والبداهة (طرحت كاترينا سؤالا وهي تشعر بالكثير من الرضا على بديهيتها....)[1]، وازداد حزن كاترينا وقلقها بعد ذهابها إلى إحدى المشعوذات في تورينو، فهي لم تكن تريد ذلك إلا أنها لم تجد طريقة تخلصها من ذلك الإلياس (لم

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص369.

تكن كاترينا تشعر بالراحة لدى مقابلتها للمشعوذة...)[1]، إضافة إلى شعورها بالخجل من الحط بقيمتها إلا أن حقدها على إلياس أصابها بالعمى، فكانت كلما تذكرته تسوء حالتها النفسية ولم تشعر بالراحة إلى بعد وفاته (خرجت كاترينا من الكنسية واتجهت بزهو إلى شقة والدها بروما التي تمكنت من استرجاعها أخيرا بعد وفاة ابن أختها.....وهي تفكر أنها أخيرا تخلصت من إلياس الذي كانت متأكدة أنه انتحر.....)[2].

- **الصورة الخارجية:** كاترينا ذات أصول إيطالية، تنتمي إلى عائلة من أرقى العائلات التورينية وعليه فهي تتمتع بمنزلة اجتماعية عالية اكتسبتها من مكانة عائلتها، إضافة إلى أنها امرأة متزوجة ولها بنت وحيدة، وبما أن كاترينا كانت ابنة أحد أغنى العائلات في تورينو كانت تهتم بنفسها بالرغم من أنها قاربت الستين من عمرها وأصبحت عجوز (كاترينا عجوز أنيقة.....)[3]، أيضا لها ابتسامة جميلة ورقيقة (لها ابتسامة رقيقة، ابتسمت الآن كاترينا وغمغمت مبتهجة...)[4]، تملك سيارة، (أخرجت محفظتها الجلدية، بلعت ريقها والعرق يتصبب من ظهرها.....)[5]، (نظرت إليها باشمئزاز وهي تحاول طرد الروائح التي كانت تلف المكان، والتي أزكمت أنفها..... إرجاع شفتيها الرفيعتين اللتين كانتا مطويتين على نحو وكأنهما مسدودتين بسلك.....)[6].

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص176.
[2] المرجع نفسه ، ص419.
[3] المرجع نفسه ، ص177.
[4] المرجع نفسه ، ص334.
[5] المرجع نفسه ، ص186.
[6] المرجع نفسه ، ص176.

ثالثا:ابعاد الشخصيات الثانوية العرضية.

1. الشيخ برهان الدين: شيخ بوذي التقى به إلياس في أحد المعابد البوذية (وهو يتذكر لقائه مع ذلك الشيخ في ضاحية بيزا.....)[1].

2. العجوز: عجوز كانت تسكن في أسفل عمارة (يما مريم) تغطي وجهها حتى لا يراها الناس، تلبس حائك أبيض متسخ وقد كانت تعد نذير شأن بالنسبة لـ (يما مريم)، (لمحت طرف حائك تلك العجوز الغامضة يتدل فوق الدرج المؤدي إلى عمارتها.....لقد كانت جالسة كعادتها في تلك الزاوية القذرة من الدرج هي وحائكها الأبيض الذي تحول إلى ما يشبه خرقة رمادية....)[2].

3. لالة فضة المسخوطة: هي عرافة ومشعوذة في حي القصبة القديمة تلبس بعض الإكسسوارات، صاحبة العينين البيضاويين تتمتع بقدرات خاصة في كشف ما يخبأه المستقبل وقد اشتهرت بعد وفاة (خميسي) أخو (يما مريم) وهي التي ذكرت لأمها أنه سيموت في منزل يهودي (وأطبقت جفنيها وهي ترفع كفها على جبين الطفل، وبنبرة جنائزية أعلنت لكن ماشي من اليهودي صاحب الدار....)[3]، الأمر الذي جعلها مشعوذة مشهورة بعد ذلك.

4. الأب برنار: جار (يما مريم) و (عمي علي)، وهو راهب فرنسي كان يقيم في حي تليملي شخص محبوب بين جيرانه بالرغم من أنه فرنسي الأصل، هو أيضا (مدير مكتبة الآباء البيض) بنفس الحي لأكثر من عشرين سنة[4].

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص13.

[2] المرجع نفسه ، ص25.

[3] المرجع نفسه ، ص27.

[4] المرجع نفسه ، ص34.

5. سائق التاكسي: هو شخص غامض وفوضوي وثرثار جدا، أوصل إلياس ماضي عند نزوله في المطار (إلى ساحة أودان بالعاصمة)[1].

6. المحقق إبراهيم ومساعده خير الدين: إبراهيم محقق كلف بالتحقيق في قضية مقتل إلياس ظهر في الرواية على أنه شخص قلق ومتوتر خاصة بعد عجزه ومساعده خير الدين عن فك لغز مقتل إلياس.

7. عمي علي: هو جد إلياس ووالد أبيه الطاهر، شيخ في السبعينيات كان يعرف عليه أنه يحب الموسيقى الشعبية، كان يحذر إلياس دوما من مظاهر الناس الخداعة فقد كان يعتبر حفيده إلياس مفرط في البراءة فالناس على حد قوله (متعددة الوجوه)[2].

8. صاحب المخبزة: هو خباز بحي تليملي بالعاصمة يقصده سكان الحي دوما لشراء الخبز، كان يعرف كل من يدخل ويخرج من الحي، إضافة إلى أنه كان (يراقب دوما تلك العجوز التي تسكن في أسفل عمارة يما مريم)[3].

9. مسعود: هو زوج (يما مريم) ووالد لتسعة أولاد توفي بعد انتقاله للعيش في أحد الشقق الكولونالية بعد أن استولى عليها عند خروج المعمرين منها، (وهو صديق عمي علي جد إلياس)[4].

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص98.

[2] المرجع نفسه ، ص41.

[3] المرجع نفسه ، ص126.

[4] المرجع نفسه ، ص136.

10. الزهرة: صديقة (يما مريم) كانت تعمل معها كخادمة في الفترة الكولونالية وبعد انتقال (يما مريم) للسكن في العاصمة كانت تأتي لزيارتها في مكتب سهيلة فقد جمعتهما صداقة قوية دامت ثلاثين سنة[1].

11. أستاذة العلوم الشرعية: أستاذة في القسم الثانوي تسببت في طرد إسحاق من الثانوية وذلك لقلة أدبه معها، كان يناديها الطلاب الزلمومية كناية عن سبابة يدها اليمنى التي كانت تتحرك مثل لسان الحرباء[2].

12. مدير الثانوية: شخص متكبر ومتعالي، لم يعرف عليه سوى أنه المدير، حتى أن لا أحد يعرف اسمه يناديه الطلبة باسم المطلوعة وذلك بسبب وجهه المسطح والدائري الكبير[3].

13. راكيل: عجوز عرافة غجرية قذرة، لم يكن أحد يعرف أصلها، وهناك من يقول أنها غجرية والبعض يقول أنها مهاجرة أجنبية، تلبس ثيابا وإكسسوارات صينية رخيصة، لها وجه أسمر فيه الكثير من التجاعيد، وهي تعتبر أيضا بصارة خارقة لقراءة المستقبل، قصدتها خالة إلياس (كاترينا) من أجل وضع سحر له والتخلص منه[4].

14. مارتينا كافاريلو: والدة إلياس بالتبني، تعرفت على والده الطاهر خلال رحلته في مارسيليا، ثم بعد ذلك تزوجا وكان ذلك قبل ثلاثين سنة، لم ترزق مارتينا بأولاد إلى أنها شخصية مرحة

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص137.
[2] المرجع نفسه ، ص161.
[3] المرجع نفسه ، ص161-162.
[4] المرجع نفسه ، ص176.

ومحبوبة، كانت تعمل كموجهة اجتماعية للأطفال المعاقين، توفيت في حادث سير هي وزوجها الطاهر[1].

15. الأب أليساندرو: راهب من مدينة تورينو، هو أحد أصدقاء كاترينا خالة إلياس[2].

16. الطاهر: والد إلياس وهو جزائري الأصل، رجل هادئ بطبعه لا يسمع له صيت في البيت إلى أن مرضه جعل حالة هدوئه تأخذ شكل مسرحي، فقد كان مريضا بمرض تعدد الشخصية الفصامي، قضى نصف عمره في إيطاليا تعرف على زوجته (مارتينا) في رحلة حيث كان مهموما وهجر ليقيم في فرنسا، توفي في حادث سير مع زوجته قبل خمس سنوات[3].

17. جلول: رئيس ولائي جديد، كان مناضلا في الأرندي وأيضا في الأفلان إضافة إلى عضو في العديد من الجمعيات، وما كان يميزه هو بذلته الكلاسيكية بنصف كم إضافة إلى اشتراكه مع أعضاء الجمعية في شواربه الكثة وشعر ساعديه الملفوف[4].

18.موسيو عمر: هو صديق موسيو أمزيان، بالإضافة إلى أنه صاحب مطبعة التي طبعت أولى إصدارات معهد الأبحاث الذي تديره (مدام صفري)[5].

19. حنان البلوندة: مغنية الراي المشهورة، صاحبة الشعر الذهبي من ماركة لوريال، اشتهرت بعد غنائها للراي المعاصر المعروف (بالواي واي)، أيضا هي رئيسة اللجنة الوطنية الدبلوماسية الشعبية والتعـــاون الدولي الخاصة بالفنون التشكيلية التابعة لجمعية (أنا)[1].

---

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص201.

[2] المرجع نفسه ، ص182.

[3] المرجع نفسه ، ص182.

[4] المرجع نفسه ، ص223-228.

[5] المرجع نفسه ، ص259.

20. فتيحة سعيودي: المستشارة في وزارة الثقافة، كانت ترى أنها تستحق أن تكون هي مديرة معهد الأبحاث التي تترأسه مدام صفري[2].

21. سكرتيرة مدام صفري: تبدو في سن الثلاثينات لم تختلف كثيرا عن مديرتها مدام صفري، فقد كانت تتبع نفس ابتسامتها وقصة شعرها، إضافة إلى أن لها ابتسامة رقيقة ولطيفة وأنيقة[3].

22. مارتا فالساني : صديقة كاترينا تنحدر من الطبقة الراقية قدمت إلى حفل زواج ابنة صديقتها كاترينا في حديقة مازينو[4].

23. دجوفانا كافاريلو: هي ابنة أحد اكبر العائلات العريقة في تورينو، تزوجت بشاب ينحدر من نفس طبقتها الاجتماعية تعرفت عليه خلال رحلة سياحية[5].

24. ليندة: ابنة موسيو أمزيان فتاة لا تحب الدراسة والعمل ترغب دوما في قضاء أوقات مع أصدقائها متحصلة على شهادة جامعية بفضل علاقات والدها الطيبة برئيس الجامعة التي كانت تدرس فيها (.... أنا لا أرغب في الدراسة ولندن هذه أزورها وقت ما أشاء....)[6]، وقد كانت فتاة متكبرة وعنيدة تشعر بالإحراج لمجرد فكرة السفر لغرض الدراسة، وهي مدللة أبيها فقد كان يرغب أن يضمن لها منصب في وزارة الخارجية للحصول على راتب شهري لممارسة هوايتها المفضلة

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص326.
[2] المرجع نفسه ، ص342.
[3] المرجع نفسه ، ص357.
[4] المرجع نفسه ، ص367.
[5] المرجع نفسه ، ص362.
[6] المرجع نفسه ، ص103.

وهي السفر، تحصلت على عمل في المعهد الذي تديره مدام صفري (الذي كان عربون محبة قدمته صفري للوالد مقابل إقامة معارض دائمة للمديرة في أكاديمية الفنون الجميلة في الجزائر)[1].

- إضافة إلى أنواع الشخصيات التي قد قدمناها وظفت الروائية العديد من الشخصيات المرجعية التاريخية مثل (الكاهنة) وهي ملكة امازيغية، وهي من الشخصيات التاريخية النادرة في التاريخ اليهودي الجزائري[2]

- البابا يوحنا الثاني: رئيس الكنيسة في القرن العشرين، رفع الطرد الكنيسي الذي كان مفروض على الكاثوليك الذين شاركوا في الحركة الماسونية[3].
- الأمير عبد القادر: يعتبر شخصية ثورية جزائرية وقفت في وجه الاستعمار، وقد عرف بمشروع بناء دولة حديثة ،وكانت حياته مليئة بالانجازات العسكرية والسياسية ،والحضارية ،ولد بوهران عام 1807 درس اللغة العربية وحفظ القرآن في مدرستها
- هواري بومدين: هو محمد بن ابراهيم بوخروبة ولد في 23 اغسطس1927 ،وتوفي 27 ديسمبر 1978 في الجزائر العاصمة كان ضابطا بالجيش الجزائري ،ليصبح رئيسا للبلاد عام 1965 بعد الانقلاب العسكري ،درس بجامعة الازهر بالقاهرة، وهو شخصية بارزة محليا ودوليا عرف بمواقفه الرجولية ومساندته للقضية الفلسطينية ظالمة او مظلومة وبعض الشخصيات الاجتماعية والفنية والأدبية.
- مونيكاتشو: رسامة سويدية مشهورة يعرف انتمائها إلى الحركة النسوية كان يعتبرها البعض مناضلة متطرفة[1]، النحات جيوفاني ريفا، محمد الطاهر الفرقاني، الشيخة الريميتي....إلخ.

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة ، ص104.

[2] المرجع نفسه، ص48.

[3] المرجع نفسه ، ص109.

استنتاج:

من خلال دراستنا لرواية سكرات نجمة لأمل بوشارب ارتأينا إلى أن هذه الرواية جنس من الأجناس الأدبية، نادرة التناول في العالم العربي فهي تعتبر رواية بوليسية تدور أحداثها حول جريمة قتل غامضة يتكفل محقق خاص بفك ألغازها إلى أن يتوج عمله باكتشاف المجرم الحقيقي، حيث يقول بول موران عن الرواية البوليسية (نحن لا نرجو من الرواية البوليسية ان تكون تحليلية تعتمد على جانب نفسي خاطئ أو صحيح وإنما يهمنا منها أن تشدنا إليها وتفزعنا من النهاية)[2]، ويقصد بهذا أنها تلك الرواية التي تعتمد على التأثير في الأحاسيس والمشاعر الى حد بعيد، بطريقة تختلف عن نظيرتها من الأجناس الأخرى فجميعهم هدفهم التأثير، لكن البوليسية يكون تأثيرها بطريقة خاصة، يعني هنا طريقة التشويق الحادة التي تقطع أنفاس القارئ معها لتوصله لحد التفاعل التام مع الأحداث وفق خطة مضبوطة من المؤلف لشد انتباه القارئ، فالرواية البوليسية عند قراءتها من البداية الى النهاية تجعل من القارئ عنصر فعال في سيرورة الاحداث وفي بحث دائم ومتواصل عن كشف اسرار وخبايا موضوع الرواية

وقد قمنا في دراستنا هذه بتحليل الشخصية من حيث الجانب النفسي والاجتماعي والجسمي وذلك بالاعتماد على الصورة الداخلية والصورة الخارجية، فالصورة الخارجية تعتمد على تحليل الشخصية في الرواية من خلال تفسير سلوكياتها وأحوالها النفسية وما يختلجها من شعور داخلي، أما الصورة الداخلية فهي تقوم بالولوج في وصف مبدئي للشخصية من خلال ملابسها وشكلها وتفاصيل حياتها إضافة إلى مكانتها الاجتماعية والثقافية، وقد قسمنا الشخصيات إلى شخصية

[1] أمل بوشارب، سكرات نجمة، ص266.

[2] عبد القادر شرشار، الرواية البوليسية (أصولها التاريخية وخصائصها الفنية وأثارها في الرواية العربية المعاصرة)، دار الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2015، ص14.

رئيسية ،وشخصيات ثانوية، وشخصيات ثانوية عرضية، وشخصيات تاريخية مرجعية، وبعض الشخصيات الاجتماعيات والنفسية والأدبية.

خاتمة

- الرواية جنس أدبي يتشكل من عناصر فنية أهمها الشخصية الروائية؛
- تعددت أنواع الشخصيات في الرواية مما زاد من حركة الأحداث وغموضها وتطورها وهذا ما لمسناه في رواية **سكرات نجمة** حيث نوعت الروائية في الشخصيات مجسدة بذلك قدرتها على إضفاء نوع من التشويق للرواية؛
- كشفت الرواية عن علاقة تكامل بين الشخصيات فلا يمكن الاستغناء عن شخصية واحدة في الأحداث لأنها مترابطة مع بعضها البعض؛
- يهتم السارد بوصف شخصياته من جوانبها الداخلية والخارجية وقد يقتصر على جانب واحد في بعض الأحيان، كما أن الراوي لا يهتم بوصف كل الشخصيات وصفا دقيقا إنما يركز على الشخصيات المهمة في الرواية وهذا ما نجحت فيه الروائية في **سكرات نجمة** فقد ركزت على شخصيات أساسية وأهملت شخصيات أخرى؛
- عالجت الروائية أمل بوشارب قصة بوليسية يمكن القول عنها أنها غير متطرق إليها كثيرا في الرواية الجزائرية؛
- تميزت الروائية أمل بوشارب في روايتها بتوظيف عنصر التشويق الذي خلق نوعا من الغموض في الرواية؛
- وفقت الروائية في توظيف بعض الرموز التاريخية التي كانت منسجمة مع موضوع الرواية وربط أحداثها مع بعض الرموز.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: برواية حفص

اولا: المصادر:

1- امل بوشارب، رواية سكرات نجمة، منشورات الشهاب، باب الواد،الجزائر ،2015.

ثانيا: المعاجم:

2- ابن منظور، لسان العرب، ج7، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط4، 2005.

3- أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج3، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د. ط، 2002 .

4- عبد النور حيدر، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979.

ثالثا: المراجع:

5-حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009.

6-حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1990.

7-سعيد يقطين، قال الراوي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

8-عبد الرحمان حمدان، بناء الشخصية الروائية في رواية (عمر يظهر في القدس)، لنجيب الكيلاني، بحث مقدمة من للمؤتمر الخامس لكلية الآداب، غزة، فلسطين، 2011.

9-عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، مجلة كلية الآداب، العدد102، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق.

10-عبد القادر شرشار، الرواية البوليسية (أصولها التاريخية وخصائصها الفنية وأثارها في الرواية العربية المعاصرة)، دار الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2015.

11-عبد الله، تقنيات الدراسة في الرواية (العلاقات الانسانية)، دار الكتاب العربي، الجزائر، د.ط، 2001.

12-عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي.

13-عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، د. ط، 1990.

14-عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ب، 2005.

15-على كحال، مفهوم مصطلحات السرد، عالم الكتاب، د.ب، ط1، 2002.

16-محمد بوعزة، الدليل إلى التحليل السردي (تقنيات ومناهج)، دار الحرف، ط1، 2007.

17-محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2005.

18-محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعيار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء، ط1، 2008.

19-نبيل حمدي الشاهد، بنية السرد في القصة القصيرة (سلمان فياض أنموذجا)، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.

رابعا-كتب مترجمة

20-فيليب هامون، سميولوجية الشخصيات الروائية، تر سعيد بن كراد، تقديم عبد الفتاح كيليطو، دار الحوار، الرباط، المغرب، 1990.

خامسا: مجلات:

21-أحمد شعث، بناء الشخصية في رواية الحواف لعزت العزاوي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج5، العدد 02، 2010.

22-حنان علي، دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث، العدد 4182، 12-08-2013، 19:47.

23-علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، مجلة كلية الآداب، العدد 102، قسم اللغة العربية.

24-نبيلة بونشادة، الشخصية من المستوى المحسوس إلى المستوى المجرد في رواية غدا يوم جديد، (مجلة المخبر)، العدد07، 2011، كلية اللغات والآداب، جامعة ميلة.

سادسا: مواقع الكترونية:

25-محادثة عبر موقع التواصل الاجتماعي(فيس بوك) مع الروائية امل بوشارب، تاريخ 2017/08/31، على الساعة17:56.

26-محمد معتصم، رواية تكون الشخصية، وفاء البوعيسي، للجوع وجوه أخرى، منشورات مجلة المؤتمر، ليبيا، ط1، 2006، http://www.arabworldbooks.com/ArabicLiterature/review61.htm.

الفهرس

الفهرس

مقدمة.....أ

ملحق.....04

1. التعريف بالكاتبة.....04

2. ملخص الرواية.....05

الفصل الأول: أبعاد الشخصية الروائية – مفهوم–.....08

أولا: مفهوم الشخصية الروائية.....08

1. مفهوم الشخصية لغة.....08

2. مفهوم الشخصية اصطلاحا.....09

ثانيا: أنواع الشخصية الروائية.....13

1. الشخصية الرئيسية.....13

2. الشخصية الثانوية.....15

3. الشخصية المسطحة (البسيطة).....15

4. الشخصية المدورة (النامية).....16

ثالثا: أصناف الشخصيات.....16

1. فئة الشخصية المرجعية.....17

2. فئة الشخصية المتواصلة.....18

3. الشخصية المتكررة.....18

رابعا: طرق تقديم الشخصية.....18

1. أسلوب تصويري.....19

2. أسلوب استنباطي.....19

3. أسلوب تقريري.....20

خامسا: أبعاد الشخصيات.....20

1. البعد النفسي.....21

2. البعد الاجتماعي.....22

3. البعد الجمسي.....23

استنتاج.....24

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لشخصيات رواية سكرات نجمة.....26

أولا: الشخصية الرئيسية.....26

ثانيا: الشخصيات الثانوية.....29

ثالثا: الشخصيات الثانوية العرضية.....57

رابعا: الشخصيات المرجعية التاريخية.....62

استنتاج.....62

خاتمة.....65

قائمة المصادر والمراجع.....67

الفهرس.....71